جهود عبد الرحمن الحجي
في كتابة تاريخ وحضارة الأندلس (*)

باحثة ماجستير
أمل سعيد سليمان السويجي الزعابي
قسم التاريخ والحضارة الاسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية الاجتماعية
جامعة الشارقة

أ.د نضال الزبون
أستاذ بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية الاجتماعية
جامعة الشارقة

الملخص

لقد برز الكثير من المؤرخين والمفكرين العاملين في الساحة الثقافية في العصر الحالي، وكان لهم مساهمات كبيرة في إثراء المكتبة العربية التاريخية، وقاموا بتسخير أنفسهم من أجل تدوين أحداث التاريخ وأخباره، وقضوا الكثير من الوقت في الدفاع عن التاريخ وتدريسه.

من أبرز المؤرخين المبدعين في كتابة تاريخ الأندلس المؤرخ عبد الرحمن الحجي، الذي يمتلك كافة مقومات البحث العلمي الأكاديمي، من نقد وبحث وتحري وتحقيق من أجل معرفة الحقيقة، والذي قدم إضافات غزيرة ونوعية في مجال الدراسات التاريخية، وقام بإثراء المكتبة التاريخية والإسلامية بكتب وتحقيقات ومؤلفات ومقالات مهمة لا يمكن الاستغناء عنها.

وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على جهود الدكتور عبد الرحمن الحجي في كتابة تاريخ وحضارة الأندلس وذلك من خلال جمع كافة ما كتبه الدكتور عبد الرحمن الحجي عن الأندلس وتحليل هذه المؤلفات من حيث مواضيعها، ومن حيث منهج وفلسفة الكاتب في تناول تلك القضايا، ودوافع الكتابة التاريخية لديه.

وتأتي هذه الدراسة في ثلاثة محاور، حيث تناول المحور الأول حياة عبد الرحمن الحجي ونشأته وتكوينه الفكري، في حين تعرّض المحور الثاني إلى تاريخ وحضارة الأندلس في كتابات عبد الرحمن حجي، وانفرد المحور الثالث في تحليل السمات المنهجية لأسلوب عبد الرحمن الحجي في كتاباته عن تاريخ وحضارة الأندلس.

ب – كلمات مفتاحية:

عبد الرحمن الحجي، الأندلس، منهج الكتابة التاريخية، التاريخ الأندلسي، دوافع الكتابة.

(*) **مجلة المؤرخ المصرى، عدد يوليه ٢٠٢٥، العدد السابع والستون.**

Efforts of Dr. Abd al-Rahman Al-Hajji in writing the history and civilization of Andalusia

Abstract

Many historians and thinkers working in the cultural arena have emerged in the current era, and they had great contributions in enriching the historical Arab library, and they devoted themselves to codifying the events and news of history and spent a lot of time defending and teaching history.

Among the most prominent historians creative in writing the history of Andalusia is the historian Abd al-Rahman al-Hajji, who possesses all the elements of academic scientific research, including criticism, research, investigation, and investigation to know the truth, and who made abundant and qualitative additions in the field of historical studies, and enriched the historical and Islamic library with books, investigations, and publications Important and indispensable articles.

This study aims to stand on the efforts of Dr. Abd al-Rahman Al-Hajji in writing the history and civilization of Andalusia by collecting all what Dr. Abd al-Rahman Al-Hajji wrote about Andalusia and analyzing these works in terms of their subjects, the approach and philosophy of the writer in dealing with these issues, and the motives of his historical writing.

This study comes in three chapters, where the first chapter dealt with the life of Abd al-Rahman Al-Hajji, his upbringing, and his intellectual formation, while the second chapter dealt with the history and civilization of Andalusia in the writings of Abd Al-Rahman Hajji.

Keywords: Abd Al-Rahman Hajji, Andalusia, Historical writing approach, Andalusian history, motivations of writing.

المقدمة والإطار النظري

لقد قام العديد من الباحثين والمؤرخين بدراسة تاريخ الأندلس باعتباره جزءاً مهماً من التاريخ الإسلامي، وقد كان عبد الرحمن الحجي عاشقا مولعاً بالأندلس، ومدافعاً غيوراً عن التاريخ الأندلسي، ويعتبر أحد أهم الأساتذة المختصين بالتاريخ الأندلسي، ولقد نشر حوالي ٢٠ كتاباً عن تاريخ الأندلس من تحقيق وتأليف، وتعتبر كتبه مرجعاً للطلبة في الجامعات العربية والعالمية.

وسوف نركز في بحثنا هذا على جهود عبد الرحمن الحجي في دراسة تاريخ وحضارة الأندلس، وعلى حياته ونشأته والمكانة العلمية التي تبوأها، وعلى الأعمال والوظائف التي شغلها.

حيث ولد الدكتور عبد الرحمن الحجي في عام ١٩٣٥ لأسرة قروية بسيطة في محافظة ديالى التي تقع شرقي العراق، وهناك أتم دراسته الأساسية والثانوية، ثم التحق بكلية دار العلوم المصرية، والتي حصل بها على درجة الليسانس في الأدب العربي وفي العلوم الإسلامية.

ثم حصل الدكتور عبد الرحمن الحجي على دبلوم في التربية وعلم النفس من جامعة عين شمس كلية التربية، وذهب إلى إسبانيا لكي يبدأ دراسات عليا في كلية الآداب والفلسفة في جامعة مدريد، وبعد ذلك حصل على دكتوراه من جامعة كامبردج في مجال العلاقات الدبلوماسية مع أوروبا الغربية عام ١٩٦٦، وحصل على درجة الأستاذية في جامعة بغداد في عام ١٩٧٩.

لقد كان للحجي مساهمات كثيرة في التعليم الجامعي في مختلف الدول العربية، حيث ساعد في إنشاء جامعة الإمارات العربية المتحدة، وعمل في الجامعات البغدادية كأستاذ، وفي جامعات الرياض والكويت.

يعتبر كتابه (التاريخ الأندلسي من الفتح إلى سقوط غرناطة) من أشهر الكتب التي ألفها، بالإضافة إلى كتاب (تاريخ الموسيقى الأندلسية: أصولها، تطورها، أثرها على الموسيقى الأوروبية). وكتاب (الحضارة الإسلامية في

الأندلس: أسسها، ميادينها، تأثيرها على الحضارة الأوربية)

وقد اقتصر البحث في هذه الرسالة على دراسة جهود عبد الرحمن الحجي في دراسة تاريخ المغرب والأندلس، وهو مؤرخ ذو إنتاج غزير ومتميز في مجالات أخرى مثل التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، والتراث الأندلسي، والتحقيق في النصوص الجغرافية المتعلقة بأوروبا والأندلس، بالإضافة إلى مجال العلاقات الدبلوماسية وغيرها الكثير من المجالات.

أسباب الدراسة: (الدوافع الذاتية والموضوعية)

الدوافع الذاتية:

لطالما أحببت الأندلس ولطالما تأثرت كلما قرأت لأبي البقاء الرندي في رثائها وأشعار لسان الدين بن الخطيب وغزليات ابن زيدون وجداريات ابن الجيّاب التي ما تزال إلى يومنا هذا، فإني أشعر بالفخر بأنني أنتمي لذلك التاريخ، وأنني ابنة أولئك الرجال، ولغاية أخرى هي: أن يكون لي مساهمة في دراسة نتاج من ألفوا في تاريخ الأندلس دراسةً أو تحقيقاً.

الدوافع الموضوعية:

إن من أهم أسباب اختياري لدراسة إنتاج عبد الرحمن الحجي في تاريخ الأندلس عدم وجود دراسات مستقلة تستوعب هذا الإنتاج، ومما ساعدني أيضاً وشجعني على اختيار هذا العنوان (جهود عبد الرحمن الحجي في كتابة تاريخ الأندلس) كثرة المصادر والمراجع التي تخدم بحثي وتوفرها واعتمادها في المكاتب العربية المعتمدة أصولاً.

تحديد مشكلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جهود عبد الرحمن الحجي في كتابة تاريخ الأندلس، حيث يعتبر شيخ المؤرخين الأندلسيين، ولا توجد الكثير من الدراسات التي تبرز وتحلل الإنتاج المهم والمتميز الذي قام عبد الرحمن الحجي بالعمل عليه طوال فترة حياته وحتى مماته.

وذلك من خلال التعريف بالدكتور عبد الرحمن الحجي، والتعريف بمؤلفاته والتركيز على كتبه التي تناول بها دراسة التاريخ المغربي والأندلسي، وتوضيح المنهج الذي اتبعه في كتاباته.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على الدكتور عبد الرحمن الحجي.
- التعرف على مؤلفات عبد الرحمن الحجي فيما يتعلق بالتاريخ الأندلسي.
- التعرف على المنهج الذي اتبعه عبد الرحمن الحجي في تأليف الكتب وفي دراسة تاريخ الأندلس والتحقيق به.

أهمية الدراسة

١- التعريف بالمؤرخ عبد الرحمن الحجي.
٢- إظهارأهمية مؤلفات عبد الرحمن الحجي ومدى تعمقه في التاريخ الأندلسي وإنتاجه الغزير في هذا الشأن.
٣- يساعد الباحثين والمؤرخين في معرفة تاريخ وحضارة الأندلس أسسها وتجلياتها وأثرها في المجال الأوروبي.
٤- تحديد المنهج التاريخي الذي اتبعه.

وسيتم تنفيذ توصيات الدراسة من خلال اعتماد هذا البحث كمرجع مختص في الشأن التاريخي المغربي والأندلسي في مكتبة جامعة الشارقة، ومن خلال اعتماده إلكترونياً على موقع الجامعة لسهولة الوصول إليه لجميع دول العالم.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

جهود عبد الرحمن الحجي في كتابة تاريخ وحضارة الأندلس:

يعتبر عبد الرحمن الحجي أحد أهم الأساتذة المختصين بالتاريخ

الأندلسي، وقد نشر حوالي ٢٠ كتاباً عن تاريخ الأندلس من تحقيق وتأليف، وتعتبر كتبه مرجعاً علمياً للطلبة في الجامعات العربية والعالمية.

المغرب والأندلس:

يربط بين المغرب والأندلس علاقة قوية وثيقة، وفي عهد الموحدين والمرابطين كانت هاتين الدولتين عبارة عن دولة واحدة، ويوجد الكثير من العائلات التي انتقلت بين المغرب والأندلس.

تاريخ المغرب:

تتمتع المغرب بتركيبة وخاصية مميزة باعتبارها منطقة ذات تنوع ثقافي وديني وعرقي كبير ناتج عن تاريخها الإسلامي العريق، وارتباطها بالحضارة الأوروبية، وموقعها المطل على المحيط الأطلسي، وكونها جزءاً من قارة إفريقيا.

تاريخ الأندلس:

قبل الفتح الإسلامي للأندلس كان الفساد والتأخر الاجتماعي والاقتصادي مسيطراً على الأندلس، وكانت تستطيع الدفاع عن أراضيها ضد الهجمات المتكررة، وقد أبرزت عتاداً عسكرياً قوياً حتى تمكن المسلمون من دخولها في عام ٩٢ هجري واستمرت فترة حكمهم إلى عام ٨٩٧ هجري.

الدراسات السابقة

درس (محمد، ٢٠٢٢) شخصية المؤرخ عبد الرحمن الحجي وأهم إنجازاته وكتبه العلمية، وناقش القضايا التي تناولها كتاب التاريخ الأندلسي من تعريف بالكتاب والتحدث حول الأحداث التاريخية به، كما درس منهجية عبد الرحمن الحجي في محتوى هذا الكتاب وفي المصادر التي تم الاعتماد عليها به.

لم تتوفر دراسات سابقة أخرى تتناول المؤرخ من الناحية الشخصية أو المؤلفات والكتب التي تتناول تاريخ المغرب والأندلس، عدا مقال منشور في مجلة أشنونا المتعلقة بالدراسات الإنسانية في عام ٢٠١٧ من قبل الدكتور

عامر ممدوح خير، والذي تحدث به عن شخصية عبد الرحمن الحجي وعن المنهج الذي اعتمده في كتابة التاريخ الإسلامي.

الفرق بين هذه الدراسة ودراسة (محمد، ٢٠٢٢):

- يوجد تشابه من حيث حياة المؤلف ودراسته وآثاره العلمية ووفاته، أما باقي البحث يختلف عن الرسالة في العناوين والمحتوى.
- **يلقى البحث الضوء** عن كل مؤلف من مؤلفات عبد الرحمن الحجي ويذكر أهم النقاط في الكتاب وملخصاً عنه، بينما في المرجع يوجد تحليل فقط لكتاب محدد وهو فتح الأندلس.
- يقدم البحث تحليلاً منهجياً عبد الرحمن الحجي في جميع مؤلفاته وذكر أمثلة من مختلف الكتب، وليس تحليل كتاب واحد فقط وذكر أمثلة منه

بينما كتاب دراسة محمد ٢٠٢٢ يعرض تحليل لكتاب واحد فقط وهو فتح الأندلس وذكر أمثلة منه.

المجتمع وعينة الدراسة

بما أن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي والمنهج التحليلي، سوف يتم الاعتماد على الملاحظة وجمع المعلومات من المؤلفات والكتب وتحليلها وتفسير النتائج بما يتلاءم مع موضوع الدراسة.

منهج الدراسة ونوعها

كون موضوع البحث جهود عبد الرحمن الحجي في كتابة تاريخ المغرب والأندلس سنعتمد على المنهج التاريخي التحليلي.

تصميم أدوات جمع البيانات:

بما أن البحث تاريخي تحليلي فهو يعتمد على إجراءات التمحيص الداخلي والخارجي للأدلة والشواهد التاريخية.

طريقة التحليل:

في كل بحث كما هو معروف فإن المصدر والمرجع هما مادة هذا البحث، لذلك سأعتمد نظام ترتيب العناوين، حتى أصنفها على شكل بطاقات وأقوم بجمعها وتحليلها وتفتيتها، ثم أضعها بين يدي القارئ ببلورة جديد تناسب الأفكار أو العناوين.

محاور الدراسة

المحور الاول: عبد الرحمن الحجي حياته ونشأته وتكوينه الفكري

- اسمه ونسبه وولادته
- نشأته
- تعليمه وتكوينه الفكري
- أساتذته
- وفاته
- مفهوم التاريخ وفلسفته في كتابات عبد الرحمن الحجي

المحور الثاني: تاريخ وحضارة الأندلس في كتابات عبد الرحمن حجي

- أولاً دوافع الكتابة التاريخية عند الدكتور عبد الرحمن الحجي
- ثانياً التعريف بمؤلفاته حول تاريخ وحضارة الأندلس
- ثالثاً موارد الحجي عن تاريخ وحضارة الأندلس

المحور الثالث: منهج عبد الرحمن الحجي في كتابة تاريخ وحضارة الأندلس

- أولاً السمات المنهجية في كتابة تاريخ وحضارة الأندلس
- ثانياً: "العَلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوروبا الغربية خلال المُدَّة الأُموية" (عرض وتحليل)
- ثالثاً: قضايا في تاريخ وحضارة الأندلس (نماذج مختارة في النقد والتحليل)

الخاتمة ونتائج البحث

المحور الأول: نبذة عن حياة المؤلف عبد الرحمن علي الحجي

اسمه وولادته :

عبد الرحمن علي الحجي المهداوي هو مؤرخ عراقي وأستاذ التاريخ الإسلامي والأندلسي وحضارته، ولد في محافظة ديالى التي تقع شرقي العراق في مدينة المقدادية عام ١٩٣٥م، نشأ الحجي ضمن عائلة من الفلاحين البسطاء وفق ما صرح ابنه أيمن الحجي، وقد نشأ كشخص عصامي مكافح، وكان يعمل في المزارع.[١]

تعليم عبد الرحمن الحجي:

تلقى الحجي تعليمه المدرسي في العراق، أما الليسانس فقد حصل عليه في اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية من جامعة القاهرة، كما أنه حصل على دبلوم عامة (عالي) في التربية وعلم النفس من كلية التربية في عين شمس، وتابع تحصيله العلمي حتى وصل إلى جامعة كامبريدج في بريطانيا وحصل منها على درجة الدكتوراه في العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوروبا الغربية.

أما الأستاذية فقد حصل عليها في جامعة بغداد عام ١٩٧٩م[٢].

الخبرات العلمية لعبد الرحمن علي الحجي:

تميز كاتبنا الجليل بشغفه بالتاريخ الإسلامي والأندلسي، فكانت له إسهامات كبيرة في مجال البحث العلمي والتدريس، حيث عمل كأستاذ وموجه لطلبة دراسات التاريخ الإسلامي في عدة جامعات عربية، وقد أسهم في إعداد المناهج الدراسية وتأليف الكتب المقررة في التاريخ والحضارة والمواد الاجتماعية للمراحل الدراسية المختلفة. [٣]

انشغل عبد الرحمن الحجي في التعليم وبقي مهتماً به طيلة حياته، وقد اهتم إلى جانب عمله الأساسي في التعليم ضمن الجامعات بإنشاء دورات ومحاضرات للأشخاص غير الاختصاصيين في التاريخ الأندلسي والتاريخ الإسلامي ككل. [٤]

كما أنه عمل في عدة جامعات ومعاهد في العديد من الدول العربية والإسلامية، بما في ذلك جامعة بغداد وجامعة الرياض وجامعة الإمارات وجامعة الكويت[٥].

وشارك في إعداد اللوائح العامة والخاصة وإعداد المناهج الدراسية للمراحل الثانوية والجامعية في العديد من الدول العربية[٦].

نذكر هنا بعض الأماكن والأعمال التي قام بها:

- قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الرياض (جامعة الملك سعود).
- قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الإمارات.
- قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الكويت.
- أستاذ زائر – قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن.
- أستاذ زائر في العديد من الجامعات والمعاهد وإعداد بحوث وتقديم دورات في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والأندلسي.
- رئاسة لجنة تعديل مناهج الاجتماعيات في دولة الإمارات.
- تأليف الكتب المقررة في التاريخ والحضارة للأول والثاني الإعدادي في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- تأليف العديد من الكتب والمقالات في مجال التاريخ والحضارة الإسلامية والأندلسية.
- له اهتمام بالمخطوطات العربية والآثار الأندلسية والتراث في الخليج، خاصة في الإمارات.
- قدم دراسات وبحوث في المؤتمرات العلمية والعالمية في بلدان عربية وأوروبية.
- شارك في إعداد اللوائح العامة والخاصة وإعداد المناهج الدراسية للمراحل الثانوية والجامعية في الإمارات ودول عربية أخرى.[٧]

الإنتاج العلمي لعبد الرحمن علي الحجي:

للحجي إنتاجات علمية كثيرة، ففي مجال التاريخ والحضارة الإسلامية والأندلسية له أكثر من عشرين كتاباً، وبعض كتبه استخدمت كمقررات جامعية ولمعاهد إعداد المعلمين أيضاً، كما أنه حاضرَ في العديد من المؤتمرات العلمية العالمية في مجال التاريخ الإسلامي والأندلسي، ومن أعماله أيضاً تحقيق بعض الكتب والمصادر التاريخية.

كما قام بالبحث في مجالات متعددة ذات صلة بالتاريخ والحضارة الإسلامية والأندلسية. وفيما يلي

بعض المجالات التي قام عبد الرحمن الحجي بالبحث فيها:

- التاريخ الإسلامي: قام بدراسة وبحث تاريخ الإسلام منذ بداياته وحتى العصور الحديثة. وقد نشر العديد من الكتب والأبحاث في هذا المجال.
- التاريخ الأندلسي: كان لعبد الرحمن الحجي اهتمام خاص بتاريخ الأندلس الإسلامية، وقد قام بدراسة وتحليل فترة الحكم الإسلامي في الأندلس وتأثيرها على الحضارة الإسلامية والأوروبية.
- الحضارة الإسلامية: قام بدراسة وتحليل العديد من جوانب الحضارة الإسلامية، بما في ذلك العلوم والفنون والأدب والفلسفة والعمارة والتراث الثقافي.
- العلاقات الدبلوماسية الأندلسية: قام بالبحث في العلاقات الدبلوماسية بين الأندلس الإسلامية وأوروبا الغربية، ودرس تأثير هذه العلاقات على التطور السياسي والثقافي في المنطقة.
- المخطوطات العربية: كان لعبد الرحمن الحجي اهتمام بالمخطوطات العربية، وقد قام بدراسة وتحليل المخطوطات العربية في عدة دول عربية وإسلامية وأوروبية.

الآثار العلمية:

تنوعت الآثار العلمية التي تركها لنا كاتبنا الحجي، فلم تقتصر على مؤلفاته وكتبه التي بلغ عددها أكثر من عشرين كتاباً في مجال التاريخ والحضارة، وأصبحت بعضها مقررات جامعية ومراجع لمختلف المراحل الدراسية، بل أيضاً كان له أثراً كبيراً في مجال التدريس، فقد عمل أستاذاً ومشرفاً في العديد من الجامعات والمعاهد، وتولى رئاسة قسم التاريخ والآثار في جامعة الإمارات العربية المتحدة، كما أن كان له إسهامات كبيرة في تعديل المناهج الدراسية، فقد شارك في إعداد اللوائح العامة والخاصة وإعداد المناهج الدراسية في العديد من الدول العربية، بما في ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة، غير أنه تولى أيضاً رئاسة لجنة تعديل مناهج الاجتماعيات في دولة الإمارات.

ولعل من أعظم أعمال الحجي أنه عمل على نقل تلك الثقافة والمعرفة ولم يحتكرها لنفسه، فشارك في العديد من المؤتمرات المحلية والعالمية في بلدان عربية وأوروبية، وقدم محاضرات وأبحاث غاية في الأهمية. تلك هي بعض الآثار العلمية التي قدمها عبد الرحمن الحجي في مجال التاريخ والحضارة، والتي يمكن الاستفادة منها في دراسة التاريخ الإسلامي والأندلسي وحضارته.

وفاته:

توفي عبد الرحمن الحجي بعد صراعه لفترة طويلة مع المرض في عام ٢٠٢١ شهر يناير، وقد كان عمره ٨٦ عاماً، وتم دفنه في المقبرة الإسلامية في مدريد، وذلك بعد أن زار وعاش في أماكن كثيرة منها الإمارات والبحرين والكويت ومصر وإسبانيا أو الأندلس، ويمد مشاعل الثقافة والحضارة والنور للناس ويساهم في الإضاءة على التاريخ الأندلسي والإسلامي. [٨]

التكوين الفكري في كتابات عبد الرحمن علي الحجي:

قام عبد الرحمن علي الحجي بتأليف العديد من الكتب التي تتناول التكوين الفكري. وفيما يلي قائمة ببعض كتبه التي تتناول هذا الموضوع:

"**الإشارات والبشارات النبوية**":

هو كتاب يتناول الأدلة الباهرة والبشارات التي تشير إلى نبوة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، يتألف الكتاب من مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة.

القسم الأول من الكتاب يتناول موجزاً لحياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، بدءاً من الإشارات قبل ولادته الكريمة وحتى البعثة النبوية الشريفة، يتضمن هذا القسم أيضاً تفاصيل مراحل حياته الشريفة، مثل المرحلة من الولادة إلى البعثة العظيمة والمرحلة من البعثة إلى الهجرة الشريفة والمرحلة من الهجرة حتى التحاقه بالرفيق الأعلى.

القسم الثاني من الكتاب يتناول البشارات النبوية، ويشمل النصوص التي تقدمها المصادر المتنوعة والموثوقة، بالإضافة إلى شهادات أهل الكتاب وغيرهم من اليهود والنصارى، يتضمن هذا القسم أيضاً ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة في الكتب السابقة والاعتراف به، وشهادة النجاشي ووفد نصارى الحبشة ونجران، وإسلام أهل الكتاب بشكل عام.

يتميز الكتاب بأنه يستند إلى مصادر موثوقة ويقدم شواهد وأدلة قوية تدعم نبوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. [٩]

"**تاريخ الأندلس الإسلامية**":

يتناول هذا الكتاب تاريخ الأندلس الإسلامية وحضارتها، ويسلط الضوء على التكوين الفكري للمجتمع الأندلسي وتأثيره على التطور الثقافي والفكري في تلك الفترة، كما يتناول تاريخ الأندلس الإسلامية من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، يعتبر الكتاب مرجعاً هاماً للباحثين والدارسين في هذا المجال.

تعتبر الأندلس الإسلامية من أهم الحضارات التي نشأت في العالم الإسلامي، وقد تميزت بتنوعها الثقافي والعلمي والفني، يقدم الكتاب معلومات ثمينة عن هذه الحضارة ويكشف عن تزييف بعض المؤرخين للتاريخ الأندلسي، يتناول الكتاب أيضاً تأثير الحضارة الأندلسية على العالم الإسلامي والعالم بشكل عام.

يعتبر الكتاب مصدراً قيماً للمعلومات عن الأندلس الإسلامية، ويوفر فهماً عميقاً للتاريخ والثقافة والحضارة الأندلسية، ينصح به لكل من يهتم بدراسة التاريخ الإسلامي والأندلسي. (١٠)

"التاريخ الإسلامي والأندلسي وحضارته":

يقدم هذا الكتاب نظرة شاملة على التاريخ الإسلامي والأندلسي وحضارتهما، ويتناول التكوين الفكري للمجتمعات الإسلامية والأندلسية وتأثيرها على التطور الثقافي والفكري في تلك الفترات، ويقدم الكتاب معلومات ثمينة وشاملة عن الحضارة الإسلامية في الأندلس وتأثيرها على المنطقة والعالم.

كما يكشف الكتاب عن تزييف بعض المؤرخين المحسوبين على الإسلاميين لتاريخ الأندلس، ويقدم رؤية جديدة وموثقة للأحداث التاريخية.

ويسلط الضوء على الفترات الزمنية المختلفة في تاريخ الأندلس، مثل العصور الأموية والأمريكية والنصرانية، يتناول الكتاب أيضاً الحضارة الإسلامية في الأندلس وتطورها في مجالات مثل العلوم والفنون والأدب والعمارة.

يعتبر هذا الكتاب مرجعاً هاماً لكل من يهتم بتاريخ الأندلس الإسلامية وحضارتها، يوفر المؤلف رؤية شاملة وموثقة للأحداث التاريخية ويكشف عن جوانب مهمة من التاريخ الأندلسي.

كتاب "تاريخنا من يكتبه؟"

يتناول هذا الكتاب أهمية كتابة تاريخنا الإسلامي والحاجة إلى المؤرخين

المتخصصين في هذا المجال، ويسلط الضوء على أهمية توثيق الأحداث والتطورات التاريخية التي شهدتها الأمة الإسلامية على مر العصور.

وفي هذا الكتاب يقدم الدكتور عبد الرحمن الحجي رؤيته الخاصة لكتابة التاريخ الإسلامي ويوضح المنهجية التي يجب اتباعها في دراسة التاريخ وكتابته، يسلط الضوء على أهمية البحث العلمي والتحقيق الدقيق في المصادر التاريخية وتحليلها بشكل منهجي وعلمي.

يعتبر هذا الكتاب إسهاماً قيماً من الدكتور عبد الرحمن الحجي في مجال التاريخ الإسلامي، حيث يشجع القراء على الاهتمام بتاريخهم والسعي لكتابته بشكل صحيح وموثوق. (١١)

مفهوم التاريخ في كتابات عبد الرحمن الحجي:

عبد الرحمن الحجي، المؤرخ العراقي الراحل، كان له اهتمام كبير بالتاريخ الإسلامي والأندلسي، تميزت كتاباته بالعمق والتحليل الدقيق، وقد أسهمت في إثراء المعرفة حول التاريخ الإسلامي والأندلسي.

يتمحور مفهوم التاريخ في كتابات عبد الرحمن الحجي حول فهم وتحليل الأحداث والتطورات التاريخية، وتوثيقها بشكل دقيق وموثوق، يعتبر الحجي من أبرز المؤرخين الأندلسيين، حيث قدم العديد من الأبحاث والدراسات التي تتناول تاريخ الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة.

تتميز كتابات عبد الرحمن الحجي بالدقة والتفصيل، حيث يقوم بتحليل الأحداث التاريخية وتوضيح العوامل والأسباب التي أدت إلى حدوثها، يعتمد في كتاباته على المصادر الأصلية والوثائق التاريخية، مما يجعلها مرجعاً هاماً للباحثين والدارسين في مجال التاريخ الإسلامي والأندلسي.

فيما يلي نستعرض بعض المفاهيم التي تناولها عبد الرحمن الحجي في كتاباته:

- العلاقات الدبلوماسية الأندلسية: قدم عبد الرحمن الحجي دراسات مهمة

حول العلاقات الدبلوماسية بين الأندلس وأوروبا الغربية خلال الفترة الأموية، قدمت هذه الدراسات نظرة شاملة حول التبادلات الثقافية والسياسية بين الأندلس وأوروبا الغربية في تلك الفترة.

- التاريخ الأندلسي: كتب عبد الرحمن الحجي عدة كتب حول التاريخ الأندلسي، منها كتاب "التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة". يعد هذا الكتاب من أهم مراجع دراسة التاريخ الأندلسي في المستوى الجامعي، حيث يقدم نظرة شاملة حول الأحداث والتطورات التاريخية في الأندلس منذ الفتح الإسلامي وحتى سقوط غرناطة.
- المناهج الدراسية في التاريخ الإسلامي: قدم عبد الرحمن الحجي مساهمات هامة في إعداد المناهج الدراسية في التاريخ الإسلامي والأندلسي، ساهم في تأليف الكتب المقررة في التاريخ والحضارة والمواد الاجتماعية للمراحل الدراسية المختلفة، من الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية.
- المؤلفات الأخرى: بالإضافة إلى ذلك، له عبد الرحمن الحجي العديد من الكتب والمؤلفات الأخرى التي تناولت مواضيع متنوعة في التاريخ الإسلامي والأندلسي. من بين هذه المؤلفات كتاب "العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوروبا الغربية خلال المدة الأموية" وكتاب "المسالك والممالك" الذي يتناول الجغرافيا الأندلسية وأوروبا.

باختصار، يمكن القول إن مفهوم التاريخ في كتابات عبد الرحمن الحجي يتميز بالتحليل الدقيق والنظرة الشاملة.

فلسفة التاريخ في كتابات عبد الرحمن الحجي:

تميز الحجي برؤيته الشاملة للتاريخ، فهو يعتقد بأن التاريخ هو دراسة للأحداث والتطورات التي شكلت العالم والحضارات، ويسعى إلى فهم العوامل التي أدت إلى حدوث هذه الأحداث وتأثيرها على المجتمعات والثقافات، كما أنه ركز على العلاقات الثقافية والحضارية فأولى اهتماماً كبيراً لدراسة العلاقات الثقافية والحضارية بين الشعوب والحضارات المختلفة، ويعتبر هذا الجانب من التاريخ مهماً لفهم التأثيرات المتبادلة والتبادل الثقافي بين الشعوب.

كما أن الحجي لم يتوانَ يوماً عن البحث عن الحقيقة التاريخية فقد سعى إلى تقديم دراسات تاريخية دقيقة وموثوقة، اعتمد فيها على المصادر الأصلية والمخطوطات القديمة للوصول إلى الحقائق التاريخية وتجنب الانحيازات والتأثيرات السياسية.

دعم الحجي التواصل العلمي وعدم احتكار المعرفة، فقد سعى دائماً إلى نشر معرفته على أوسع نطاق، وذلك لإثراء المجال التاريخي من خلال مشاركته في المؤتمرات العلمية والندوات والمحاضرات، وتقديم الدروس والدورات في التاريخ الإسلامي والأندلسي في العديد من الجامعات والمعاهد.

التاريخ الأندلسي الإسلامي:

تاريخ الأندلس الإسلامي يشير إلى الفترة التي استمر فيها الحكم الإسلامي في شبه جزيرة أيبيريا (الأندلس) من العام٩٢هـ/ ٧١١م حتى سقوط مملكة غرناطة في عام ١٤٩٢م. تعتبر هذه الفترة من أهم فترات التاريخ الإسلامي والأوروبي، حيث شهدت تطوراً ثقافياً وعلمياً واقتصادياً مزدهراً. (١٢)

مراحل التاريخ الأندلسي الإسلامي:

مرحلة ما قبل فتح الأندلس: تميزت بتقدم المسلمين في شمال أفريقيا ووصولهم إلى المغرب الأقصى في عهد الوليد بن عبد الملك، واستمر التوسع الإسلامي تحت قيادة موسى بن نصير وأولاده الأربعة.

الفتح الإسلامي للأندلس: في عام ٧١١م، أرسل موسى بن نصير القائد الشاب طارق بن زياد لفتح الأندلس، وبعد الانتصار في معركة جواداليتي، تم تأسيس الحكم الإسلامي في الأندلس.

التوسع الإسلامي: بعد السيطرة على معظم أيبيريا، استمر التوسع الإسلامي شمالاً حتى وصل المسلمون وسط فرنسا وغرب سويسرا، وفي عام ٧٣٢م تم هزيمة الجيش الإسلامي في معركة بلاط الشهداء أمام قائد الفرنجة شارل مارتل.

تأثير الحضارة الإسلامية في الأندلس:

كان للحضارة الإسلامية أثرها الكبير في الأندلس، وذلك في نواحي عدة، فمن الناحية الثقافية شهدت الأندلس تعايشاً ثقافياً بين المسلمين والمسيحيين واليهود، حيث تمتعت الأقليات الدينية بحرية العبادة والمشاركة في الحياة الثقافية والعلمية.

أما من ناحية العلوم والفنون فقد ازدهرت ازدهاراً كبيراً في الأندلس الإسلامية، حيث تم ترجمة الكتب اليونانية والهندية والفارسية إلى العربية، وتطورت العمارة والأدب والشعر والموسيقى، كما شهد القطاع الزراعي والاقتصادي نمواً كبيراً، حيث تم تطوير طرق الري وزراعة المحاصيل الجديدة مثل البرتقال والليمون .

المحور الثاني: تاريخ وحضارة الأندلس في كتابات عبد الرحمن علي الحجي

دوافع كتابة عبد الرحمن الحجي عن تاريخ الأندلس:

الدكتور عبد الرحمن الحجي هو باحث ومؤرخ عربي بارز يشتهر بإسهاماته في مجال الكتابة التاريخية، يتمتع الدكتور الحجي بدراية واسعة في التاريخ العربي والإسلامي، وقد تميز بأسلوبه العلمي المميز وقدرته على تحليل الأحداث وفهمها في سياقها التاريخي.

تعتبر الدوافع التي تحفز الدكتور عبد الرحمن الحجي على الكتابة التاريخية متعددة ومتنوعة، من بين الدوافع الرئيسية التي يمكن تحديدها:

- الحفاظ على التراث التاريخي: يعتبر الدكتور الحجي أن الكتابة التاريخية تلعب دوراً هاماً في الحفاظ على التراث التاريخي للأمة، يسعى إلى دراسة وتوثيق الأحداث والشخصيات التاريخية من أجل الحفاظ على ذاكرة الشعوب وتمكين الأجيال القادمة من فهم تطور الثقافات والحضارات.
- توفير المعرفة والتثقيف: يهدف الدكتور الحجي من خلال كتاباته إلى توفير

المعرفة والتثقيف للقراء، حيث يعتقد أن فهم التاريخ يمنحنا رؤية أفضل للعالم ويساعدنا على فهم تأثير الأحداث التاريخية على الواقع الحاضر، يسعى لتقديم محتوى موثوق ومتوازن يساهم في توعية الجمهور وتوسيع آفاقهم. (١٣)

- البحث العلمي والتطوير: يعتبر الدكتور الحجي الكتابة التاريخية وسيلة للبحث العلمي وتطوير المعرفة، يقوم بدراسة مواضيع محددة ويسعى للكشف عن الحقائق والتفاصيل الجديدة التي قد تغير فهمنا للأحداث التاريخية، يسعى لإجراء التحليلات والتفسيرات العميقة والمستنيرة التي تساهم في تطوير المناهج والنظريات التاريخية.
- تأثير الأحداث على المجتمعات الحديثة: يعتقد الدكتور الحجي أن فهم الأحداث التاريخية يمكن أن يساهم في فهم التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، يواجه العالم تحولات سريعة وتغيرات جذرية، وتاريخ الشعوب يمكن أن يقدم دروساً قيمة حول كيفية التعامل مع التحولات والتحديات المماثلة.(١٤)

تلخص هذه الدوافع الرئيسية دوافع الكتابة التاريخية لدى الدكتور عبدالرحمن الحجي وسعيه للحفاظ على التراث التاريخي، وتوفير المعرفة والتثقيف، والبحث العلمي والتطوير، وفهم تأثير الأحداث التاريخية على المجتمعات الحديثة، يعكس عمله العمق الفكري والالتزام بالدقة والصحة العلمية، وقد ساهم في إثراء المجال التاريخي وتوسيع مدى فهمنا للماضي.

التعريف بمؤلفات عبد الرحمن علي الحجي حول تاريخ وحضارة الأندلس:

- تحدث الدكتور عبد الرحمن علي الحجي في مؤلفاته عن أهمية الأندلس في تطور الحضارة الإسلامية، حيث تعتبر الأندلس من أبرز المحطات التاريخية في تطور الحضارة الإسلامية، وقد استطاع الأسلاف في الأندلس تأسيس حضارة عظيمة استمرت لعدة قرون وتركت أثراً عميقاً في التاريخ الإسلامي، وفيما يلي بعض النقاط المهمة التي أثرت بها الأندلس في تطور الحضارة الإسلامية:

- المجتمع المتسامح: كان المجتمع الأندلسي يضم فئات مجتمعية مختلفة وديانات متعددة، وتمكنت هذه الفئات من التعايش والتآلف. كانت الأندلس مثالاً للتسامح والتعايش المشترك المبني على المودة والاحترام.
- ازدهار العلوم والثقافة والفنون: تميزت حضارة العرب والمسلمين في الأندلس بالاهتمام الشديد بالعلوم والنواحي الثقافية، أسس العرب في الأندلس المدارس والمكتبات وأثروا في حركة الترجمة، كما اهتموا بدراسة العلوم المختلفة مثل الرياضيات والعلوم الطبيعية والطب والكيمياء والفلسفة.
- الازدهار الاقتصادي: شهدت الأندلس ازدهاراً كبيراً في القطاعات الاقتصادية خلال فترة الوجود الإسلامي فيها. تم تصدير منتجات مختلفة مثل الأسلحة والمنسوجات والمنتجات الزراعية. كما تم تطوير الزراعة وتوسيع العلاقات التجارية مع مناطق أخرى في العالم.
- الازدهار العمراني: شهدت المدن الأندلسية ازدهاراً في حركة العمران وتطورت لتصبح مراكز حضرية مزدهرة. تضمنت هذه المدن العديد من المرافق الحيوية والخدمات الهامة مثل الفنادق والمساجد والمشافي والطرق المعبدة والبيوت الرائعة والقصور الفخمة.

باختصار، يمكن القول إن الأندلس كانت محطة مهمة في تطور الحضارة الإسلامية. استطاع الأسلاف في الأندلس تأسيس حضارة متقدمة في مجالات العلوم والثقافة والاقتصاد والعمران، وتركوا أثراً عميقاً في التاريخ الإسلامي. (١٥)

أهم كتب عبد الرحمن الحجي في مجال التاريخ الأندلسي:

كتاب "العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوروبا الغربية خلال الفترة الأموية":

أحد الأعمال المهمة في دراسة التاريخ الأندلسي والعلاقات الدبلوماسية في تلك الفترة. يعتبر هذا الكتاب مرجعاً هاماً للباحثين والدارسين في هذا المجال.

يتطرق الكتاب إلى العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الأندلس وأوروبا الغربية في تلك الفترة، ويستعرض الكتاب الأحداث والتطورات التي شهدتها تلك العلاقات وتأثيرها على الأندلس وأوروبا الغربية.

يقدم الكتاب تحليلاً شاملاً للعوامل التي أثرت في تلك العلاقات وأهمية هذه العلاقات في تاريخ الأندلس وأوروبا الغربية.

العلاقات الأندلسية الأوروبية تشير إلى العلاقات التاريخية والثقافية بين الأندلس الإسلامية والدول الأوروبية خلال الفترة التي استمر فيها الحكم الإسلامي في الأندلس من القرن الثامن حتى القرن الخامس عشر. كانت الأندلس تعتبر مركزاً حضارياً مزدهراً ومتقدماً في العلوم والفنون والثقافة، وقد تأثرت الدول الأوروبية بتلك الحضارة الإسلامية. (١٦)

تطورت العلاقات الأندلسية الأوروبية على عدة مستويات، بما في ذلك:

- التجارة: كانت الأندلس مركزاً تجارياً هاماً في البحر الأبيض المتوسط، وتم تبادل السلع والمنتجات بين الأندلس والدول الأوروبية. كما تم تطوير علاقات تجارية مع الدول الأوروبية من خلال الأندلس.
- العلوم والثقافة: كانت الأندلس مركزاً للتعليم والثقافة، وقد تم تبادل المعرفة والمعلومات العلمية بين الأندلس والدول الأوروبية. تم ترجمة العديد من الكتب العلمية والفلسفية من العربية إلى اللاتينية، مما ساهم في انتشار المعرفة في أوروبا. (١٧)
- الفنون والعمارة: تأثرت العمارة والفنون الأندلسية بالتقاليد الأوروبية، وكذلك تأثرت العمارة والفنون الأوروبية بالأندلس. تم تبادل الأساليب والتقنيات الفنية بين الأندلس والدول الأوروبية. (١٨)
- العلاقات السياسية: تطورت العلاقات السياسية بين الأندلس والدول الأوروبية، وقد تم توقيع معاهدات واتفاقيات بين الأندلس والدول الأوروبية لتنظيم العلاقات الدبلوماسية والتجارية.

من المهم أن نلاحظ أن العلاقات الأندلسية الأوروبية لم تكن خالية من التوترات والصراعات، حيث شهدت فترات من الصراعات العسكرية والصراعات الثقافية والدينية.

كتاب "تحقيق كتاب المقتبس في أخبار بلد الأندلس لابن حيان":

هو تحقيق للكتاب التاريخي "المقتبس من أنباء الأندلس" للمؤرخ ابن حيان القرطبي. يتناول الكتاب تاريخ الأندلس منذ بداية الفتح الإسلامي للأندلس حتى حكم الحكم المستنصر بالله. وقد قام الدكتور عبد الرحمن الحجي بتحقيق هذا الكتاب ونشره يعتبر هذا الكتاب مصدراً هاماً لدراسة تاريخ الأندلس.

الكتاب يتألف من عدة أجزاء، ولكن الأجزاء المتوفرة منه هي:

القطعة الأولى: تتألف من ستين لوحة كبيرة وتغطي حوادث الأندلس من عام ١٨٠ هـ إلى ٢٣٢ هـ. تحتوي على معلومات فريدة ومهمة لتلك الفترة.

القطعة الثانية: تتصل بالقطعة الأولى وتغطي الفترة من ٢٣٢ هـ إلى ٢٦٧ هـ. تتناول تتمة إمارة عبد الرحمن الأوسط وإمارة محمد بن عبد الرحمن.

القطعة الثالثة: تحتوي على ١٠٧ لوحة وتغطي الفترة من ٢٦٧ هـ إلى ٣٠٠ هـ. تم نشرها في باريس عام ١٩٣٧ وتحقيقها مرة أخرى في المغرب عام ١٩٩٠.

القطعة الرابعة: تغطي الفترة من ٣٠٠ إلى ٣٣٠ هـ وتشكل القسم الخامس من الكتاب. تم نشرها في إسبانيا وترجمتها إلى الإسبانية.

القطعة الخامسة: تغطي الفترة من ٣٦٠ إلى ٣٦٤ هـ وتم تحقيقها ونشرها بواسطة عبد الرحمن الحجي في بيروت. [١٩]

تاريخ الأندلس يعود إلى العصور القديمة، حيث شهدت المنطقة تواجداً للعديد من الحضارات المختلفة. ومع ذلك أصبحت الأندلس معروفة بشكل خاص بالفترة الإسلامية التي استمرت لأكثر من ٧٠٠ عام.

فتح الأندلس الإسلامي: في عام ٩٢هـ/ ٧١١م، دخل المسلمون الأندلس

بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير وضموها للخلافة الأموية [١]. استمر وجود المسلمين في الأندلس حتى سقوط مملكة غرناطة في عام ١٤٩٢.

التوسع الإسلامي في الأندلس: بعد الفتح الإسلامي، استمر التوسع الإسلامي في الأندلس. تمكن المسلمون من السيطرة على معظم أيبيريا وتأسيس العديد من الدول والممالك الإسلامية في الأندلس.

الحضارة الأندلسية: شهدت الأندلس في فترة حكم المسلمين ازدهاراً كبيراً في العلوم والفنون والثقافة. تميزت الحضارة الأندلسية بالتسامح الديني والتعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين واليهود.

العلماء والفلاسفة الأندلسيون: شهدت الأندلس في تلك الفترة ظهور العديد من العلماء والفلاسفة المشهورين. من بينهم ابن رشد، وابن سينا، وابن زهر، وابن خلدون.

الأدب والشعر الأندلسي: تألق الأدب والشعر الأندلسي في تلك الفترة، حيث كتب الشعراء الأندلسيون قصائد رائعة في مدح الحب والجمال والطبيعة.

سقوط مملكة غرناطة: في عام ١٤٩٢، سقطت مملكة غرناطة الأندلسية بعد حكم دام لأكثر من ٢٥٠ عاماً. وبهذا السقوط انتهى الحكم الإسلامي في الأندلس وبدأت فترة الاستعمار الأوروبي. [٢٠]

كتاب "التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة":

يعد هذا الكتاب من أهم أعمال الحجي، حيث يتناول تاريخ الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة.

من خلال قراءة هذا الكتاب، ستتعرف على تفاصيل وأحداث تاريخية هامة للأندلس، بدءاً من الفتح الإسلامي وتأسيس الدولة الأموية في القرن الثامن، وصولاً إلى سقوط غرناطة في القرن الخامس عشر. يتناول الكتاب العديد من المواضيع المهمة مثل الحضارة الإسلامية في الأندلس، والتعايش الثقافي والديني بين المسلمين والمسيحيين واليهود، والصراعات السياسية

والعسكرية التي شهدتها المنطقة.

يعتبر الكتاب مرجعاً هاماً لفهم تاريخ الأندلس وتأثيرها على الحضارة الإسلامية. يقدم الكتاب معلومات ثمينة وتحليلات موثوقة للأحداث التاريخية التي شكلت الأندلس. (٢١)

كتاب "مع الأندلس لقاء ودعاء":

"مع الأندلس لقاء ودعاء" هو كتاب يستكشف ويسرد حقبة التاريخ الرائعة للأندلس الإسلامية. يقدم الكتاب نظرة موسعة وشاملة عن الحضارة الأندلسية والاندماج الثقافي والعلمي والفني الذي حدث في هذه المنطقة خلال فترة الحكم الإسلامي. يتألف الكتاب من مجموعة من الفصول التي تغطي مختلف جوانب الحياة في الأندلس، بدءاً من الفترة الأموية في القرن الثامن وحتى الانتهاء النهائي للحكم الإسلامي في القرن الخامس عشر. يتناول الكتاب المواضيع التالية:

التاريخ السياسي: يقدم الكتاب نظرة عامة عن الدول والأماكن التي تشكلت في الأندلس، بما في ذلك الدولة الأموية والمرابطين والموحدين والنصريين. يعرض الكتاب الأحداث الرئيسية والتحولات السياسية التي حدثت في الأندلس خلال تلك الفترة.

الحضارة والعلوم: يستعرض الكتاب المساهمات الكبيرة التي قدمتها الأندلس في مجال العلوم والثقافة. يوضح الكتاب كيف أصبحت الأندلس مركزاً للمعرفة والتعليم، حيث تم ترجمة الكتب القديمة من اليونانية واللاتينية إلى العربية وتطوير المعارف في العلوم الطبية والعلوم الفلكية والرياضيات والفلسفة.

الازدهار الثقافي والفني: يستعرض الكتاب الفنون والأدب والعمارة في الأندلس الإسلامية. يتناول الكتاب المدارس الفلسفية والأدبية المشهورة والشعراء والكتاب الذين أثروا في الثقافة الأندلسية. كما يتناول الإسهامات الفنية في المعمار والنحت والزخرفة التي تجسدت في المساجد والقصور والحدائق.

التعايش الثقافي: يركز الكتاب على التعايش السلمي والتعددية الثقافية في الأندلس، حيث عاشت مجموعات متنوعة من الأديان والثقافات جنباً إلى جنب. يتناول الكتاب العلاقات بين المسلمين واليهود والمسيحيين ويسلط الضوء على الحوار الفكري والتبادل الثقافي الذي حدث.

"مع الأندلس لقاء ودعاء" يعتبر مصدراً قيماً لفهم الحضارة الأندلس الإسلامية وإلقاء الضوء على التاريخ والثقافة الغنية لهذه الفترة. يقدم الكتاب للقارئ رؤية شاملة ومتعمقة حول الأندلس ويساعد في فهم الدور الذي لعبته هذه الحضارة في تطور العلوم والفنون والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة.(٢٢)

تحقيق "كتاب جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري":

هو عمل يتناول دراسة جغرافية للأندلس وأوروبا استناداً إلى كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري.

من خلال هذا الكتاب، يتم استعراض الجغرافيا السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأندلس وأوروبا في العصور الوسطى. يتم تناول المواضيع التالية:

- تاريخ الأندلس وأوروبا في العصور الوسطى.
- الجغرافيا السياسية للأندلس وأوروبا، بما في ذلك الدول والممالك والحكام.
- الجغرافيا الاقتصادية للأندلس وأوروبا، بما في ذلك الزراعة والتجارة والصناعة.
- الجغرافيا الاجتماعية للأندلس وأوروبا، بما في ذلك الثقافة والتعليم والدين. (٢٣)

يعتبر هذا الكتاب مرجعاً هاماً لدراسة التاريخ والجغرافيا الإسلامية في الأندلس وأوروبا في العصور الوسطى.

جغرافيا الأندلس وأوروبا تعتبر موضوعاً مهماً لفهم التاريخ والثقافة في تلك المنطقة. وفيما يلي بعض المعلومات المفيدة حول جغرافيا الأندلس وعلاقتها بأوروبا:

- موقع الأندلس: تقع الأندلس في جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية (ما يعرف الآن بإسبانيا والبرتغال). تحدها البحر الأبيض المتوسط من الجنوب والشرق، وتحدها سلسلة جبال الأطلس من الشمال.
- التأثير الإسلامي: بعد الفتح الإسلامي للأندلس في القرن الثامن الميلادى، تطورت الأندلس لتصبح مركزاً حضارياً وثقافياً مزدهراً. تأثرت الأندلس بالثقافة الإسلامية والعربية، وتميزت بوجود مدن مزدهرة مثل قرطبة وإشبيلية وغرناطة.
- العلاقات مع أوروبا: كانت الأندلس تمتلك علاقات تجارية وثقافية وسياسية مع أوروبا. تم تبادل المعرفة والتجارة بين الأندلس والممالك الأوروبية المجاورة، مما ساهم في انتقال الثقافة والتكنولوجيا.[٢٤]
- العلم والفن: تأثرت الأندلس بالعلوم والفنون الأوروبية، وكانت تعتبر مركزاً للتعليم والثقافة. تم ترجمة العديد من الأعمال الأوروبية إلى العربية في الأندلس، وتم تطوير العمارة والفنون التشكيلية بأسلوب مميز.
- الانتقالات الثقافية: بفضل العلاقات الثقافية بين الأندلس وأوروبا، تم نقل العديد من المعرفة والثقافة من الأندلس إلى أوروبا. على سبيل المثال، تم نقل المعرفة الطبية والفلسفية والعلمية من الأندلس إلى الدول الأوروبية الأخرى.[٢٥]

كتاب "الحضارة الإسلامية في الأندلس":

يتناول الكتاب تاريخ الحضارة الإسلامية في الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة. يعتبر هذا الكتاب مرجعاً هاماً لفهم الحضارة الإسلامية في هذه المنطقة وتأثيرها على التاريخ والثقافة.

تتضمن محتويات الكتاب معلومات ثمينة عن العصور المختلفة في

الأندلس، بدءاً من عصر الفتح وحتى عصر مملكة غرناطة. يتناول الكتاب الأحداث الرئيسية والشخصيات التي ساهمت في تشكيل الحضارة الإسلامية في الأندلس، بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويعتبر الكتاب منهجياً وشاملاً، حيث يستند الكاتب إلى ما يقرب من ٢٠٠ مرجع بأربع لغات مختلفة لتوثيق المعلومات المقدمة. يقدم الكتاب نظرة شاملة للقراء حول تطور الحضارة الإسلامية في الأندلس وتأثيرها على المنطقة والعالم بشكل عام.[٢٦]

الحضارة الإسلامية في الأندلس كانت لها دور كبير في التأثير على أوروبا والممالك المجاورة لها. استمر الحكم الإسلامي في الأندلس لما يقرب من ٨٠٠ سنة. في العصر الحاضر، تعتبر منطقة جنوب إسبانيا المعروفة باسم الأندلس إحدى المقاطعات التي تشكل إسبانيا الحديثة وتحتفظ بالعديد من المباني التي يعود تاريخها إلى عهد الدولة الإسلامية في الأندلس. تحمل اللغة الإسبانية العديد من الكلمات التي يعود أصلها إلى اللغة العربية.

تأثير الحضارة الإسلامية في الأندلس:

- الازدهار الثقافي والعلمي: كانت الأندلس مركزاً للعلم والثقافة، حيث توجد فيها مكتبات وجامعات ومراكز للتعليم. تم ترجمة العديد من الكتب العلمية والفلسفية من العربية إلى اللاتينية، مما ساهم في انتقال المعرفة إلى أوروبا.
- التعايش الثقافي: كان هناك تعايش وتفاعل بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافة اللاتينية المسيحية في الأندلس. تأثرت الثقافة الأندلسية بالعربية والإسلام، وظهرت في الأدب والعمارة والفنون.
- التقدم العلمي والتقني: شهدت الأندلس تقدماً في العلوم الطبية والفلك والهندسة والزراعة. تم تطوير نظام الري بواسطة السقايات وتنمية الزراعة بشكل كبير.[٢٧]

تأثير الحضارة الإسلامية في الأندلس على أوروبا:

- **نقل المعرفة:** ترجمة الكتب العربية إلى اللاتينية في الأندلس ساهمت في نقل المعرفة والثقافة العربية إلى أوروبا. تأثرت العديد من المجالات مثل العلوم والفلسفة والطب بالمعرفة العربية.
- **العمارة والفنون:** تأثرت العمارة والفنون الأوروبية بالأسلوب الإسلامي الأندلسي، حيث تم استخدام العناصر المعمارية الإسلامية مثل القبة والأقواس في البناء.
- **الزراعة والتقنية:** تم نقل تقنيات الري والزراعة المتقدمة من الأندلس إلى أوروبا، مما ساهم في تحسين الإنتاج الزراعي وتطوير الزراعة.

بالإضافة إلى الحضارة الإسلامية في الأندلس كانت لها دور كبير في التأثير على أوروبا والممالك المجاورة لها. استمر الحكم الإسلامي في الأندلس لما يقرب من ٨٠٠ سنة، وخلال هذه الفترة تأثرت الأندلس بالثقافة الإسلامية والعربية. تعتبر منطقة جنوب إسبانيا المعروفة باسم الأندلس حالياً إحدى المقاطعات التي تشكل إسبانيا الحديثة، وتحتفظ بالعديد من المباني التي يعود تاريخها إلى عهد الدولة الإسلامية في الأندلس. وتحمل اللغة الإسبانية العديد من الكلمات التي يعود أصلها إلى اللغة العربية. [٢٨]

تأثرت الحضارة الإسلامية في الأندلس بالعديد من العناصر الثقافية والفنية والعلمية. وقد تميزت بالعديد من الإنجازات في مجالات مثل العمارة والعلوم والفلسفة والأدب والطب والزراعة.

من أبرز المعالم العمرانية في الأندلس الإسلامية هو برج الذهب في أشبيلية، والذي يعتبر مثالاً رائعاً للعمارة الموحدية في الثلث الأول من القرن الثالث عشر.

كما تميزت الحضارة الإسلامية في الأندلس بالتعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين واليهود، حيث لم تعرف الانفصال الجغرافي أو العنصري

بينهم. ولولا هذا التعايش لما خرجت الأندلس من دائرة التخلف والظلام التي كانت تعيشها باقي الدول الأوروبية.

تأثرت الحضارة الإسلامية في الأندلس بالثقافة العربية والإسلامية، وتمتاز بالترجمة والتفاعل المتبادل بين الثقافتين العربية واللاتينية المسيحية. وقد أدت هذه الترجمة إلى نقل المعرفة والثقافة الإسلامية إلى إسبانيا ومنها إلى أوروبا.[٢٩]

كتاب "هجرة علماء الأندلس لدى سقوط غرناطة، ظروفها وآثارها":

يتناول الكتاب موضوع هجرة العلماء والفقهاء من الأندلس بعد سقوط غرناطة وتأثيراتها على الثقافة والعلوم في تلك الفترة.

يستعرض الكتاب النهضة العلمية والأدبية التي شهدتها الأندلس في فترة الطوائف، والتي كانت تتمتع بتقدم علمي وثقافي رغم الفوضى السياسية التي كانت تعم المنطقة.

يسلط الضوء على قرطبة كونها عاصمة الخلافة المنصرمة ومركزًا للعلوم والمعرفة في الأندلس وحتى في العالم بأسره. وكانت مكتبتها تعتبر مصدراً للمعرفة والنور الذي استفادت منه البعثات الغربية.

يستعرض الكتاب بعض العلماء والفقهاء البارزين في قرطبة ودورهم في تسيير الأمور السياسية والعلمية في آن واحد. من بين هؤلاء العلماء: ابن حزم الأندلسي، ويونس بن عبد الله بن مغيث، وأبو مروان بن حيان، وأبو عبد الله الحميدي.

يتناول الكتاب حياة ابن حزم الأندلسي، الذي كان فقيهاً وعالماً ومؤرخاً وشاعراً. وقد تولى الوزارة في فترة اختلاف الممالك الطائفية في الأندلس، وعاش أحداث الفتنة وتعرض للاعتقال والسجن.

يشير الكتاب إلى أن ابن حزم الأندلسي حظي بثناء العلماء والمثقفين بسبب جهوده العلمية والسياسية.

هجرة علماء الأندلس كانت ظاهرة هامة في تاريخ الحضارة الإسلامية في الأندلس. بعد سقوط غرناطة في عام ١٤٩٢م، هاجر العديد من العلماء والمفكرين الأندلسيين إلى المناطق الأخرى في العالم الإسلامي وأوروبا. تعتبر هذه الهجرة فاجعة ثقافية وعلمية كبيرة، حيث فقد المجتمع الأندلسي الكثير من العلماء والمفكرين المبدعين.

تأثيرات هجرة علماء الأندلس:

- نقل المعرفة: هجرة العلماء الأندلسيين ساهمت في نقل المعرفة والثقافة الأندلسية إلى المناطق الأخرى. قام العلماء بنقل المخطوطات والكتب والمعرفة العلمية إلى الأماكن التي هاجروا إليها، مما ساهم في إثراء المجتمعات الأخرى بالمعرفة الأندلسية.
- تأثير على الحضارة الإسلامية: هجرة العلماء الأندلسيين أثرت على الحضارة الإسلامية بشكل عام. فقد تم توثيق ونقل المعرفة والثقافة الأندلسية إلى المناطق الأخرى، مما ساهم في تطور العلوم والفنون والفلسفة في تلك المناطق.
- تأثير على المجتمع الأندلسي: هجرة العلماء الأندلسيين تركت فراغاً كبيراً في المجتمع الأندلسي، حيث فقد المجتمع الأندلسي العديد من العقول المبدعة والمفكرين الذين كانوا يسهمون في تطور المجتمع والحضارة. كما أن هذه الهجرة أثرت على الاقتصاد والثقافة والعلوم في المجتمع الأندلسي. [٣٠]

كتاب "دراسة الظاهرة العلمية في المجتمع الأندلسي":

يقدم الكتاب دراسة موضوعية وتحليلية للحضارة الإسلامية عموماً والحضارة الأندلسية خصوصاً. يركز الكتاب على الظواهر العلمية في المجتمع الأندلسي ويقدم تحليلاً دقيقاً لهذه الظواهر.

يتضمن الكتاب عدة فصول تسلط الضوء على مختلف جوانب الظواهر العلمية في المجتمع الأندلسي. يتميز الكتاب بأسلوب الكاتب السلس والواضح

في سرد المعلومات وتحليلها.

يعد الكتاب من إصدارات هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، وقد تم نشره في العام ٢٠٠٧م ويحتوي على ١٩٢ صفحة.

في المجتمع الأندلسي، كانت العلوم تحظى بتقدير كبير وتطورت بشكل كبير خلال فترة الحضارة الإسلامية في الأندلس. تميز المجتمع الأندلسي بتعدد الثقافات والتعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين واليهود، مما أدى إلى تبادل المعرفة والأفكار بين الثقافات المختلفة.

العلوم الطبية: كانت الطب والعلوم الطبية من أبرز المجالات التي تطورت في المجتمع الأندلسي. تم تأسيس مستشفيات ومراكز طبية متقدمة في مدن الأندلس مثل قرطبة وغرناطة.

تم ترجمة الكتب الطبية اليونانية والرومانية والهندية إلى العربية، وتم تطوير الممارسات الطبية واستخدام الأدوية والعلاجات الجديدة. (٣١)

العلوم الفلكية والرياضيات: كانت الفلك والرياضيات من المجالات المهمة في المجتمع الأندلسي. تم تطوير نظريات جديدة في الفلك والرياضيات، وتم تأليف الكتب والمؤلفات العلمية في هذه المجالات.

تأثر المجتمع الأندلسي بالمعرفة الهندسية والرياضية اليونانية والهندية، وتم تطوير الجبر والهندسة المعمارية. (٣٢)

العلوم الزراعية والبيولوجية: تم تطوير تقنيات الزراعة والري في المجتمع الأندلسي، وتم استخدام تقنيات الري بالتنقيط وتحسين طرق الزراعة.

تم تربية وتطوير النباتات والأشجار المثمرة، وتم تجريب واستخدام أنواع جديدة من النباتات والأعشاب الطبية.

العلوم الفلسفية والاجتماعية: تم تطوير الفلسفة والعلوم الاجتماعية في المجتمع الأندلسي، وتم ترجمة الكتب الفلسفية اليونانية والرومانية إلى العربية.

تم تأسيس مدارس فلسفية ومراكز للنقاش والحوار الفكري، وتم تطوير

الفكر الفلسفي والاجتماعي في المجتمع. [٣٣]

موارد عبد الرحمن الحجي عن تاريخ وحضارة الأندلس:

يوجد بعض الموارد التي استفاد منها عبد الرحمن علي الحجي واستخدمها في بحوثه ودراساته حول تاريخ وحضارة الأندلس. ومن بين هذه الموارد يمكن ذكر:

- المصادر التاريخية الأصلية: يعتمد الباحثون والمؤرخون في مجال تاريخ الأندلس على المصادر التاريخية الأصلية للاستدلال والتحقق من الأحداث والتفاصيل، وتشمل هذه المصادر المخطوطات التاريخية والوثائق والسجلات القديمة المتعلقة بالأندلس والمعادلة التاريخية.
- الأعمال الأكاديمية السابقة: استند الدكتور عبد الرحمن علي الحجي إلى الأعمال الأكاديمية السابقة للباحثين الآخرين في مجال تاريخ وحضارة الأندلس. حيث تضمنت هذه الأعمال الدراسات والأبحاث والأطروحات التي تناولت مواضيع متعددة مثل الفترات الزمنية المحددة والجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية في الأندلس.
- المصادر الأدبية والأدب الأندلسي: حيث يعتبر الأدب الأندلسي من المصادر الثمينة التي توثق لنا الحضارة والثقافة في الأندلس. وقد استخدم الدكتور عبد الرحمن علي الحجي استخدم الأدب الأندلسي بمختلف أنواعه، مثل الشعر والنثر، للحصول على فهم أعمق للحياة الثقافية والفكرية في تلك الفترة. [٣٤]
- الدراسات المعاصرة: استعان الدكتور عبد الرحمن علي الحجي بالدراسات المعاصرة والأبحاث الأخيرة في مجال تاريخ وحضارة الأندلس. هذه الدراسات قد تشمل الأبحاث الأكاديمية والمؤتمرات والمقالات المنشورة في الدوريات العلمية.

ومن أهم المصادر التي استخدمها الدكتور عبد الرحمن علي الحجي ما يلي:

١- "المؤرخون الأندلسيون": يعتبر "المؤرخون الأندلسيون" – وهو تاريخ مؤلف من قبل ابن حيان، ويعرف أيضاً بـ "المؤرخون الأندلسيون الثلاثة" – مصدراً أساسياً لدراسة تاريخ الأندلس. يغطي هذا المصدر الفترة من الغزو الإسلامي حتى القرن الـ١١، ويقدم نظرة شاملة عن الأحداث والتطورات في تلك الفترة.

٢- "تاريخ الأندلس" لابن الأثير: يُعتبر كتاب "تاريخ الأندلس" لابن الأثير من المصادر المهمة للتعرف على تاريخ الأندلس. يقدم هذا الكتاب نظرة واسعة على الأحداث والشخصيات في الأندلس على مدى فترة طويلة تمتد من الفتح الإسلامي حتى القرن الـ١٣.

٣- "تاريخ الأندلس" لرافائيل دوبي: يعد كتاب "تاريخ الأندلس" لرافائيل دوبي من المصادر المهمة في دراسة تاريخ الأندلس. يقدم الكتاب نقداً تاريخياً مفصلاً وموثوقاً للأحداث والتطورات في الأندلس، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية. [٣٥]

المحور الثالث: منهج عبد الرحمن الحجي كتابة تاريخ وحضارة الأندلس

السمات المنهجية في كتابة تاريخ وحضارة الأندلس:

بالنسبة للسمات المنهجية في كتابة تاريخ وحضارة الأندلس لدى الباحث عبد الرحمن علي الحجي، يمكن ذكر النقاط التالية:

١- **الاعتماد على المصادر الأصلية:** الحجي حرص على الرجوع إلى المصادر التاريخية الأصلية، سواء العربية أو الأجنبية، لتأكيد موثوقية المعلومات والوقائع.

وفيما يتعلق بكتابات عبد الرحمن علي الحجي عن تاريخ وحضارة الأندلس، هذه السمة المنهجية جاءت بشكل واضح من خلال:

- الرجوع إلى المصادر التاريخية العربية الأصلية: قام الحجي بالرجوع إلى

المصادر التاريخية العربية الأساسية مثل كتب المؤرخين والجغرافيين والرحالة المسلمين في الأندلس، كابن حيان وابن عذارى وابن بشكوال وغيرهم.

- الاستفادة من المصادر الأجنبية: لم يقتصر الحجي على المصادر العربية، بل استفاد أيضاً من المصادر الأجنبية، كالوثائق والمخطوطات الموجودة في المكتبات والأرشيفات الأوروبية.
- تمحيص المعلومات والتحقق من مصداقيتها: لم يكتف الحجي بمجرد الاعتماد على المصادر، بل قام بتحليلها نقدياً للتأكد من دقة المعلومات الواردة فيها وموثوقيتها.
- الاستشهاد بالمصادر الأصلية: في كتاباته، كان الحجي حريصاً على الاستشهاد بنصوص المصادر الأصلية لتأكيد الوقائع والأحداث التاريخية.[٣٦]

هذا الاعتماد على المصادر الأصلية العربية والأجنبية، مع التمحيص النقدي لها، كان سمة بارزة في منهجية الحجي البحثية والتاريخية حول الأندلس.

٢- **التحليل النقدي للمصادر**: قام الحجي بتحليل نقدي للمصادر التاريخية بهدف الكشف عن التحيزات الموجودة فيها وتمحيص الأحداث والمعلومات.

بالنسبة لكتابات عبد الرحمن علي الحجي حول تاريخ وحضارة الأندلس، يمكن ملاحظة هذه السمة المنهجية من خلال عدة جوانب:

- تمحيص المعلومات والتحقق من مصداقيتها: قام الحجي بتحليل المعلومات الواردة في المصادر التاريخية بشكل نقدي للتأكد من دقتها وموثوقيتها، واستخدم المقارنة بين المصادر المختلفة لتعزيز الحقائق التاريخية وتصحيح الأخطاء أو التناقضات.
- الكشف عن التحيزات والدوافع: سعى الحجي إلى الكشف عن التحيزات

الفكرية أو السياسية التي قد تكون لدى بعض المؤرخين في مصادرهم، كما حاول فهم الدوافع والأغراض التي قد تكون وراء كتابات بعض المؤرخين للوصول إلى الحقيقة التاريخية.

- الاستفادة من المنهجيات الحديثة: اطلع الحجي على المناهج النقدية الحديثة في تحليل المصادر التاريخية، وقد أفاد من هذه المناهج في تفسير وتحليل المعلومات الواردة في المصادر الأصلية.
- الربط بين المصادر والسياق التاريخي: ربط الحجي المعلومات الواردة في المصادر بالسياق التاريخي والاجتماعي والثقافي الذي كُتبت فيه، مما ساعده في فهم أعمق للأحداث والوقائع التاريخية.

بهذا المنهج النقدي في التعامل مع المصادر، تميزت كتابات الحجي عن تاريخ وحضارة الأندلس بالموضوعية والدقة العلمية. (٣٧)

٣- **الربط بين الأحداث والعوامل المؤثرة:** عمل على ربط الأحداث التاريخية في الأندلس بالعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة فيها.

إن ربط الأحداث التاريخية بالعوامل المؤثرة عليها هو أحد أهم الركائز المنهجية في البحث التاريخي المتطور. فالأحداث التاريخية لا تقع في فراغ، بل تتشكل نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والجغرافية. وفي كتاباته عن تاريخ وحضارة الأندلس، يمكن رؤية هذا المنهج الشمولي عند الباحث عبد الرحمن علي الحجي من عدة جوانب:

- الربط بين الأحداث السياسية والعوامل المؤثرة عليها: حلل الحجي الأحداث السياسية في الأندلس في سياق العوامل الجيوسياسية والصراعات الإقليمية والدولية، وأظهر كيف أثرت هذه العوامل السياسية على صعود وسقوط الدول والحركات السياسية في الأندلس.
- الربط بين التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياق التاريخي: درس الحجي التطورات الاقتصادية والاجتماعية في الأندلس وربطها بالأوضاع

السياسية والثقافية السائدة، وأوضح كيف أثرت هذه العوامل الاقتصادية والاجتماعية على نمط الحياة وتوزيع السلطة والثروة.

- التحليل الثقافي والحضاري للأحداث التاريخية: تناول الحجي الجوانب الثقافية والحضارية في الأندلس وأظهر تأثيرها على المجريات التاريخية، كما أبرز كيف ساهمت التفاعلات الثقافية والحضارية بين الأندلسيين وغيرهم في إنتاج إرث حضاري متميز.
- الربط بين البيئة الجغرافية والتطورات التاريخية: أظهر الحجي كيف أثرت الجغرافيا والموقع الاستراتيجي للأندلس على مسار أحداثها التاريخية، كما فهم دور العوامل الجغرافية في صياغة الهوية الحضارية للأندلسيين.

بهذا المنهج الشمولي في ربط الأحداث والعوامل المؤثرة، ساهم الحجي في تقديم رؤية متكاملة لتاريخ وحضارة الأندلس. (٣٨)

٤- **التركيز على الجوانب الحضارية:** أبرز الحجي الإنجازات الحضارية للأندلس في المجالات العلمية والثقافية والفنية بشكل مفصل.

يعتبر التركيز على الجوانب الحضارية أحد المنهجيات المهمة في البحث التاريخي عن الأندلس. وقد برع الباحث عبد الرحمن علي الحجي في هذا الجانب من خلال جهوده البحثية. فيمكن أن نلاحظ ذلك من عدة زوايا:

- الاهتمام بالإنجازات الثقافية والعلمية: أفرد الحجي مساحات واسعة في أبحاثه لدراسة المنجزات الحضارية للأندلسيين في العلوم والفنون والآداب، كما أبرز إسهامات العلماء والمفكرين الأندلسيين في مختلف المجالات المعرفية.
- تحليل الموروث الحضاري والفني: درس الحجي التراث المعماري والفني للأندلسيين وأوضح سماته المميزة، وربط هذا التراث الفني بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي نشأ فيه.
- التركيز على الجوانب الحياتية والمجتمعية: تناول الحجي في أبحاثه طبيعة الحياة اليومية للأندلسيين وأنماط معيشتهم، وأظهر التنوع الاجتماعي

والتفاعلات بين مختلف الجماعات في المجتمع الأندلسي.

- دراسة التأثيرات الحضارية المتبادلة: أبرز الحجي كيف تأثر الأندلسيون بالحضارات المجاورة وكيف أثروا فيها، كما أوضح دور التواصل الحضاري بين الأندلس وغيرها من المناطق في إثراء الإرث الثقافي.[٣٩]

من خلال هذا التركيز على الجوانب الحضارية، تمكن الحجي من تقديم صورة متكاملة عن تاريخ وحضارة الأندلس، بما يتجاوز مجرد سرد للأحداث السياسية إلى فهم أعمق للحياة والإنجازات الثقافية والفكرية للأندلسيين.

٥- **الموضوعية في العرض:** حرص الحجي على الموضوعية في تناول الأحداث والشخصيات التاريخية، دون الميل إلى أيديولوجية أو توجه معين.

الموضوعية في عرض البحث التاريخي عن الأندلس هي أمر بالغ الأهمية، وقد حرص الباحث عبد الرحمن علي الحجي على تحقيق هذا المبدأ في أعماله البحثية. يمكن ملاحظة ذلك من خلال عدة جوانب:

- الالتزام بالحقائق والبراهين: اعتمد الحجي في بحوثه على مصادر موثوقة، سواء المخطوطات التاريخية أو الوثائق الأصلية.

حرص على التحقق من صحة المعلومات وعدم الاكتفاء بالروايات التقليدية دون دليل.

تجنب الأحكام المسبقة:

سعى الحجي إلى الاقتراب من الموضوعات التاريخية بذهن منفتح دون تأثر بآراء مسبقة.

حاول فهم السياق التاريخي والظروف المحيطة بالأحداث قبل إصدار أي أحكام.

- تقديم الجوانب المختلفة: عرض الحجي في أبحاثه الآراء والتفسيرات المتنوعة التي تناولت الأحداث التاريخية.[٤٠]

أتاح للقراء الفرصة لتكوين رؤيتهم الخاصة من خلال هذه العروض المتعددة.

- الانفتاح على النقد والمراجعة: كان الحجي منفتحاً على نقد الآخرين لأعماله البحثية والاستفادة منها.

عمل على تطوير أفكاره ومراجعة نتائجه في ضوء المناقشات والتغذية الراجعة.

- تجنب التحيز والميول الشخصية: سعى الحجي إلى الموضوعية بعيداً عن أي انحياز أيديولوجي أو سياسي، وحاول فهم الماضي من منظور تاريخي بعيداً عن التأثيرات الحالية.

من خلال هذا المنهج الموضوعي، تمكن الحجي من تقديم أبحاث تاريخية موثوقة ومتوازنة عن الأندلس، مما عزز مصداقيتها وقيمتها العلمية.[٤١]

٦- **التنظيم والتبويب:** قسم الحجي كتاباته إلى فصول ومباحث منظمة بشكل جيد، مما سهل عملية القراءة والفهم.

التنظيم والتبويب في البحث التاريخي عن الأندلس لدى الباحث عبد الرحمن علي الحجي يتسم بالدقة والوضوح، ويساهم في تحقيق الأهداف البحثية بشكل فعال. يمكن ملاحظة ذلك من خلال عدة جوانب:

- الهيكلة المنطقية: قسّم الحجي بحوثه إلى فصول ومباحث منطقية ومترابطة.

راعى في ترتيب الموضوعات التسلسل الزمني والسببي للأحداث التاريخية.

- التفصيل والتركيز: خصّص الحجي فصولًا ومباحث مستقلة لدراسة مختلف جوانب الحياة في الأندلس، حيث ركّز في كل جزء على معالجة موضوع محدد بعمق وتفصيل.
- الربط والتكامل: عمل الحجي على ربط مختلف أجزاء البحث ببعضها البعض، وحرص على تكامل المعلومات والتحليلات في صورة متماسكة.
- الوضوح والتنظيم: اعتمد الحجي على عناوين فرعية واضحة لتسهيل متابعة القارئ، واستخدم أساليب توثيق منظمة كالهوامش والمراجع.
- المرونة والتطوير: كان الحجي مستعداً لإعادة تنظيم وترتيب أبحاثه بناءً على التغذية الراجعة.

سعى إلى تحسين الهيكلة والتبويب في أعماله الجديدة.

هذا التنظيم والتبويب المنهجي مكّن الحجي من تقديم بحوث تتسم بالوضوح والترابط وتيسّر على القراء متابعتها واستيعاب محتواها. (٤٢)

٧- **التفسير والتحليل:** لم يكتف الحجي بسرد الأحداث فحسب، بل قام بتفسيرها وتحليلها في ضوء السياق التاريخي والثقافي.

في بحوث الدكتور عبد الرحمن علي الحجي عن تاريخ الأندلس، يتميز التفسير والتحليل بالآتي:

- الموضوعية والحياد: الحجي حرص على تجنب التحيز والانحياز في تقديم الأحداث والظواهر التاريخية، واعتمد على المصادر الموثوقة والأدلة الحقيقية في تفسير الأحداث.
- التعمق والشمولية: قدّم تفسيرات معمقة للأسباب والدوافع الكامنة وراء الأحداث التاريخية، وتناول مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تحليلاته.
- الربط والتكامل: ربط الحجي بين الأحداث والظواهر المختلفة في إطار متكامل، وأوضح العلاقات السببية والتأثيرات المتبادلة بين مختلف العناصر.
- الاستنتاج والتعميم: انتقل الحجي من التفاصيل الجزئية إلى الاستنتاجات والتعميمات الشاملة، وقدّم تفسيرات نظرية لبعض الظواهر والاتجاهات العامة في تاريخ الأندلس.
- المرونة والنقد: كان الحجي مستعداً لتعديل تفسيراته ووجهات نظره في ضوء جديد الأدلة، كما انتقد بعضاً من التفسيرات والتحليلات التقليدية وقدّم بدائل جديدة.

هذا المنهج التحليلي العميق والموضوعي مكّن الحجي من تقديم قراءة شاملة ومتكاملة لتاريخ الأندلس وأبعاده المختلفة. (٤٣)

هذه أبرز السمات المنهجية التي ميزت كتابات الباحث عبد الرحمن علي

الحجي في مجال تاريخ وحضارة الأندلس.

" العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوروبا الغربية خلال المدة الأموية" عرض وتحليل

تمت دراسة أطروحة الدكتوراه للدكتور عبد الرحمن علي الحجي بعنوان "العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوروبا الغربية خلال المدة الأموية" من خلال عرض وتحليل شامل. يقدم الباحث في المقدمة أهداف الدراسة التي تركز على فهم طبيعة وأشكال العلاقات الدبلوماسية بين الأندلس والدول الأوروبية الغربية خلال فترة الحكم الأموي. يبرز الحجي أهمية هذا الموضوع في سياق تاريخ الأندلس السياسي، مشيراً إلى أن دراسة العلاقات الدبلوماسية تلعب دوراً حيوياً في فهم السياسة الخارجية للأندلس.

تعتمد الدراسة على منهج تاريخي تحليلي وتستند إلى مجموعة متنوعة من المصادر والوثائق التاريخية العربية والأوروبية. تنظم الدراسة إلى فصول تتناول مختلف جوانب العلاقات الدبلوماسية، مثل الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بهذه العلاقات.

بشكل عام، يتركز محتوى الأطروحة على دراسة وتحليل العلاقات الدبلوماسية بين الأندلس والدول الأوروبية الغربية خلال الفترة الأموية. يتضمن نطاق الدراسة العلاقات مع المملكة الإفرنجية، مملكة أراغون، البندقية وجنوة، والبابوية. سيتم تحليل طبيعة هذه العلاقات وأشكالها، بما في ذلك المعاهدات والسفارات والتحالفات والنزاعات، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية.

هذه الأطروحة تسلط الضوء على جانب مهم من تاريخ وسياسة الأندلس الأموية، وتكشف عن تفاعلها الدبلوماسي مع القوى الأوروبية الغربية خلال تلك الفترة التاريخية المهمة.[٤٤]

أي أن **الأطروحة ستتناول بالدراسة والتحليل:**

- العلاقات الدبلوماسية بين الأندلس تحت الحكم الأموي والدول الأوروبية الغربية مثل:
  - العلاقات مع المملكة الإفرنجية
  - العلاقات مع مملكة أراغون
  - العلاقات مع البندقية وجنوة
  - العلاقات مع البابوية

سيتم دراسة طبيعة هذه العلاقات الدبلوماسية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية.

كما سيتم تحليل أشكال هذه العلاقات الدبلوماسية، مثل المعاهدات والسفارات والتحالفات والنزاعات.

بشكل عام، فإن محور هذه الأطروحة هو دراسة وإلقاء الضوء على جانب مهم من جوانب السياسة الخارجية للأندلس الأموية وعلاقاتها الدبلوماسية مع القوى الأوروبية الغربية.

المنهجية والمصادر:

اعتمد الحجي في دراسته على المنهج التاريخي التحليلي، مستنداً إلى مجموعة متنوعة من المصادر والوثائق التاريخية العربية والأوروبية.

قام بتحليل هذه المصادر بموضوعية واستنباط المعلومات والحقائق التاريخية منها.

وفقاً لما ورد في المقدمة والأهداف، فإن الباحث اعتمد في هذه الأطروحة على المنهجية والمصادر التالية:

١- **المنهجية:** اعتمد الباحث على المنهج التاريخي التحليلي في دراسة موضوع العلاقات الدبلوماسية بين الأندلس والدول الأوروبية الغربية.

هذا المنهج يقوم على دراسة الوقائع التاريخية وتحليلها للوصول إلى استنتاجات حول طبيعة وديناميكيات هذه العلاقات.

٢- **المصادر:** اعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من المصادر والوثائق التاريخية العربية والأوروبية.

- المصادر العربية ربما تشمل المصادر التاريخية الأندلسية والمشرقية ذات الصلة.
- المصادر الأوروبية ربما تشمل الوثائق والمراجع التاريخية الفرنكية والآراغونية والإيطالية والبابوية.

استخدام هذه المصادر المتنوعة يساعد في الحصول على صورة شاملة للعلاقات الدبلوماسية من وجهات نظر مختلفة. (٤٥)

بشكل عام، يتضح أن الباحث اتبع منهجية علمية مناسبة لطبيعة الموضوع، واعتمد على مصادر تاريخية متعددة الأطراف لإنجاز هذه الدراسة التاريخية.

نعم، يمكن توضيح كيف ساهمت المصادر المتنوعة في الحصول على صورة شاملة للعلاقات الدبلوماسية بين الأندلس والدول الأوروبية الغربية:

- **المصادر العربية الأندلسية والمشرقية:**

توفر هذه المصادر وجهة نظر الأندلس والعالم الإسلامي حول العلاقات الدبلوماسية.

تسلط الضوء على أهداف وسياسات الأندلس في التعامل مع الدول الأوروبية.

تكشف عن التفاصيل والسياقات التاريخية للبعثات الدبلوماسية والمعاهدات من المنظور الأندلسي.

- **المصادر الأوروبية:**

توفر هذه المصادر وجهة نظر الدول الأوروبية الغربية حول العلاقات الدبلوماسية.

تعكس أهداف وسياسات هذه الدول في التعامل مع الأندلس.

تكشف عن التفاصيل والسياقات التاريخية للتفاعلات الدبلوماسية من المنظور الأوروبي.

- **التكامل بين المصادر:**

التعامل مع هذه المصادر المتنوعة يسمح للباحث بالمقارنة والتحليل المتعمق.

يساعد في فهم الديناميكيات والتفاعلات المتبادلة بين الطرفين.

يوفر صورة شاملة وأكثر دقة عن طبيعة العلاقات الدبلوماسية وتطورها.

بهذا الشكل، تساهم المصادر المتنوعة في إضفاء البعد الشمولي والموضوعي على الدراسة التاريخية لهذه العلاقات الدبلوماسية.

محتوى الدراسة وتنظيمها:

قسّم الحجي الدراسة إلى فصول منطقية، تناول في كل فصل جانباً محدداً من جوانب العلاقات الدبلوماسية.

تضمنت الفصول دراسة الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية المحيطة بتلك العلاقات.

بناء على ما ورد في المقدمة والأهداف، يبدو أن محتوى وتنظيم هذه الأطروحة يتكون من الأجزاء التالية:

- **المقدمة:** تقدم خلفية عامة عن موضوع الدراسة.

تحدد أهداف البحث والأسئلة الرئيسية التي يسعى للإجابة عنها.

توضح المنهجية المتبعة والمصادر المعتمدة.

- **المحور الأول:** العلاقات الدبلوماسية في عصر الخلافة الأموية في الأندلس

يتناول هذا المحور العلاقات الدبلوماسية في القرن الثامن والقرن التاسع الميلاديين.

يركز على طبيعة العلاقات مع الدول الأوروبية الغربية كالفرنجة والإمبراطورية البيزنطية.

يستعرض أبرز البعثات الدبلوماسية والمعاهدات المبرمة في هذه الفترة.

- **المحور الثاني:** العلاقات الدبلوماسية في عصر ملوك الطوائف

يتناول هذا المحور الفترة من القرن الحادي عشر إلى منتصف القرن الحادي عشر الميلاديين.

يركز على تأثير تفكك الخلافة الأموية وظهور الممالك المستقلة على طبيعة العلاقات الدبلوماسية.

يستعرض أبرز التفاعلات والاتفاقيات الدبلوماسية مع الدول الأوروبية في هذه الحقبة.

- **الخاتمة والنتائج:** تلخص الخاتمة أهم النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث.

تقدم رؤية شاملة حول تطور العلاقات الدبلوماسية خلال الفترتين المدروستين.

قد تتضمن توصيات لدراسات مستقبلية ذات صلة بالموضوع.

هذا التنظيم العام يبدو منطقياً ويساعد في عرض موضوع الأطروحة بشكل متكامل وشامل.

التحليل والتفسير:

قدّم الحجي تحليلات عميقة للعوامل والدوافع المختلفة التي أثرت في طبيعة العلاقات الدبلوماسية.

فسّر الظواهر والاتجاهات العامة في ضوء السياق التاريخي الشامل.

بناء على المعلومات المقدمة في المقدمة والأهداف، يبدو أن التحليل والتفسير في هذه الأطروحة يركز على الجوانب التالية:

- **تطور العلاقات الدبلوماسية:**

- تتبع التطور التاريخي للعلاقات الدبلوماسية بين الأندلس والدول الأوروبية الغربية والبيزنطية.
- دراسة كيفية تأثر هذه العلاقات بالتحولات السياسية كظهور الممالك المستقلة.
- تحليل أبرز مراحل وأنماط التفاعلات الدبلوماسية خلال الفترتين المدروستين.
- **السياق التاريخي والسياسي:**
- إبراز الظروف التاريخية والسياسية السائدة في الأندلس وأوروبا الغربية في تلك الفترات.
- تحليل كيفية انعكاس هذا السياق على طبيعة العلاقات الدبلوماسية وأهدافها.
- ربط التطورات الداخلية في الأندلس بالتفاعلات الخارجية.

- **الأهداف والوسائل الدبلوماسية:**

- تحليل الأهداف والمصالح التي سعت الأطراف إلى تحقيقها عبر الدبلوماسية.
- دراسة الوسائل والآليات الدبلوماسية المستخدمة كالبعثات والمعاهدات والاتفاقيات.
- تقييم مدى نجاح تلك الوسائل في تحقيق الأهداف المرجوة.

- **العلاقة مع السياق الأوروبي الأوسع:**

- تحليل موقع وتأثير العلاقات الدبلوماسية للأندلس في إطار التفاعلات الأوروبية الأوسع.

- دراسة انعكاسات هذه العلاقات على السياسات والتوازنات الإقليمية في أوروبا.
- تحديد مدى تأثير العلاقات الأندلسية على مسار الصراعات والعلاقات الأوروبية.

تتميز هذه المحاور بالشمولية والتركيز على الجوانب السياسية والتاريخية للعلاقات الدبلوماسية، مما يساعد على فهم أعمق لهذا الموضوع.

بناء على **تحليل السياق التاريخي**، ظهور الممالك المستقلة في الأندلس أثر بشكل كبير على طبيعة وتوجهات العلاقات الدبلوماسية للأندلس مع الدول الأوروبية الأخرى:

- **تفكك الخلافة الأموية:**

انهيار الخلافة الأموية في القرن الحادي عشر وظهور الممالك المستقلة كالطوائف والموحدين.

أدى ذلك إلى تشتت السياسة الخارجية الأندلسية وظهور مراكز قوى محلية متنافسة.

- **تنوع الأهداف والمصالح:**

- اختلفت أهداف وسياسات الممالك المستقلة عن تلك للخلافة الأموية الموحدة.
- سعت الممالك إلى تحقيق مصالحها الخاصة عبر التحالفات والتفاوض الدبلوماسي.

- **التحالفات المتقلبة:**

- لجأت الممالك إلى التحالفات المتغيرة مع الدول المسيحية والمسلمة للحفاظ على توازنها.
- أصبحت الدبلوماسية أكثر ارتجالية وتكتيكية بدلاً من استراتيجية طويلة الأمد.

- **تراجع الموقف الأندلسي:**

ضعفت قدرة الممالك على الدفاع عن مصالحها أمام الضغوط الخارجية.

أدى ذلك إلى تراجع الموقف التفاوضي للأندلس في المحافل الدبلوماسية.(٤٦)

إذن، ظهور الممالك المستقلة قوّض الموقف الدبلوماسي الموحد للأندلس وجعله أكثر تشتتاً وارتجالية، مما ساهم في تراجع نفوذها السياسي تدريجياً.

تشتت العلاقات الدبلوماسية في الأندلس نتيجة لظهور الممالك المستقلة كان له عدة عواقب سياسية مهمة:

هناك عدة عوامل رئيسية أدت إلى تشتت العلاقات الدبلوماسية في الأندلس:

- **ظهور الممالك المستقلة:**

بعد انهيار الخلافة الأموية في القرن الحادي عشر، ظهرت عدة ممالك مستقلة في الأندلس.

هذه الممالك كانت تسعى لتأكيد استقلالها السياسي والدبلوماسي عن بعضها البعض.

- **الصراعات السياسية والعسكرية:**

نشوب الصراعات المتكررة بين هذه الممالك على السلطة والنفوذ.

اللجوء إلى التدخل الخارجي من الممالك المسيحية للتحالف ضد بعضها البعض.

- **الضعف الاقتصادي والعسكري:**

افتقار معظم الممالك الأندلسية للقوة الاقتصادية والعسكرية اللازمة للحفاظ على وضعها.

اعتمادها على الدعم الخارجي مما زاد من هشاشة مراكزها السياسية.

- **غياب الرؤية والقيادة الموحدة:**

عدم وجود قيادة سياسية أندلسية موحدة قادرة على جمع الممالك تحت راية واحدة.

تفتت الرؤى والأولويات السياسية بين هذه الممالك.

- **تعاظم النفوذ المسيحي:**

تصاعد قوة الممالك المسيحية في الشمال واتساع سيطرتها على أجزاء متزايدة من الأندلس.

ضغط هذه الممالك على الممالك الأندلسية للخضوع لنفوذها السياسي والدبلوماسي.

إذن، كان مزيج من العوامل السياسية والعسكرية والاقتصادية والقيادية هو ما أدى في النهاية إلى تشتت العلاقات الدبلوماسية في الأندلس وتفكك وحدتها السياسية.

- **ضعف الموقف التفاوضي:**

انعدام الموقف الموحد للأندلس قلل من قدرتها على المناورة والتفاوض بفاعلية.

أصبحت الممالك المستقلة أكثر عرضة للضغوط والتدخل الخارجي.

- **تراجع النفوذ السياسي:**

فقدان الأندلس لزخمها السياسي وهيبتها الإقليمية والدولية.

تعرضت للعديد من التهديدات العسكرية والسياسية من الممالك المسيحية.

- **تصاعد الصراعات الداخلية:**

الصراعات بين الممالك المستقلة على النفوذ والسيطرة.

ضعف التنسيق والتعاون بينها في مواجهة التهديدات الخارجية.

- **تآكل الاستقرار السياسي:**

الاضطرابات السياسية والصراعات المتكررة بين الممالك.

تسهيل سيطرة القوى الخارجية على شؤون المنطقة.

- **تسريع عملية الاستعمار:**

انهيار التماسك السياسي للأندلس شجع الممالك المسيحية على التوسع والاستيلاء.

أدى ذلك في النهاية إلى سقوط الأندلس تحت الحكم الإسباني.

إذن، تشتت العلاقات الدبلوماسية في الأندلس أضعف موقفها السياسي وسرع من عملية اندماجها في الكيان الإسباني المتصاعد في ذلك الوقت.

النتائج والتوصيات:

استخلص الحجي في الخاتمة أهم النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها من خلال دراسته.

قدّم توصيات بشأن المزيد من البحوث والدراسات المطلوبة في هذا المجال.

في ضوء التحليل السابق للتأثير السياسي لتشتت العلاقات الدبلوماسية في الأندلس، يمكن تحديد النتائج والتوصيات الرئيسية في الشكل التالي:

١- النتائج:

١- يعتبر كتاب "تاريخ المغرب والأندلس" من أهم المراجع الأساسية التي قدمها الحجي حول تاريخ الأندلس. يتناول الكتاب بالتفصيل مراحل الحكم الإسلامي في الأندلس منذ الفتح العربي في القرن الثامن الميلادي وحتى سقوط غرناطة في القرن الخامس عشر.

٢- ركز الحجي في أبحاثه على تطور الحياة الثقافية والعلمية في الأندلس، مثل التطور في مجالات الأدب، والفنون، والعمارة، والعلوم المختلفة. وقدم رؤية شاملة لدور الأندلس كمركز حضاري إشعاعي في العالم الإسلامي آنذاك.

٣- اهتم الحجي بجمع وتحقيق العديد من الوثائق والمخطوطات الأندلسية

النادرة، وساهم بذلك في إثراء المكتبة التاريخية المتعلقة بالأندلس.

٤- درس الحجي أوجه التشابه والاختلاف بين تاريخ الأندلس وتاريخ المغرب الإسلامي، وكيف أثرت الأندلس على الحياة السياسية والثقافية في المغرب.

بشكل عام، ساهمت جهود عبد الرحمن الحجي في إثراء المعرفة التاريخية حول الأندلس وإبراز أهمية هذه الحقبة في تاريخ العالم الإسلامي. وما زال إرثه العلمي القيّم مرجعاً مهماً للباحثين والمهتمين بتاريخ الأندلس.

٢- التوصيات:

هناك العديد من التوصيات المفيدة للباحثين والمهتمين في هذا المجال:

١. الاطلاع على أعمال الحجي الأساسية كمرجع أساسي:

- كتاب "تاريخ المغرب والأندلس" الذي يعتبر من أهم المصادر التي قدمها الحجي حول تاريخ الأندلس.
- مختلف الدراسات والأبحاث المنشورة للحجي حول الحضارة الأندلسية وتطورها.

٢. دراسة الوثائق والمخطوطات الأندلسية التي ساهم الحجي في جمعها وتحقيقها:

- هذه الوثائق والمخطوطات تمثل مصادر أصيلة لفهم وتحليل تاريخ الأندلس.
- البناء على الجهود السابقة للحجي في هذا المجال.

٣. المقارنة بين تاريخ الأندلس وتاريخ المغرب الإسلامي:

- كما فعل الحجي في أبحاثه، دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين المنطقتين.

– فهم كيف أثرت الأندلس على الحياة السياسية والثقافية في المغرب.

٤. توسيع نطاق البحث لربط جهود الحجي بسياق أوسع:

– دراسة مدى تأثير أعمال الحجي على المؤرخين اللاحقين وعلى فهم تاريخ الأندلس بشكل عام.

– ربط أبحاث الحجي بالسياق التاريخي والثقافي الأوسع للعالم الإسلامي في تلك الفترة.

٥. الاستفادة من منهجية الحجي البحثية:

– التعمق في فهم المنهج التاريخي الذي اتبعه الحجي في دراساته.

– تقييم مدى فاعلية هذا المنهج وإمكانية تطويره في البحوث المستقبلية.

هذه التوصيات تساعد على الاستفادة بشكل أفضل من إرث عبد الرحمن الحجي القيّم في دراسة وفهم تاريخ الأندلس.

قضايا في تاريخ وحضارة الأندلس (نماذج مختارة في النقد والتحليل)

تشمل قضايا تاريخ وحضارة الأندلس العديد من النماذج المهمة والمؤثرة التي يمكن تناولها بالنقد والتحليل، منها:

الصراع بين المسلمين والمسيحيين:

دراسة أسباب الصراع وتطور العلاقات السياسية والعسكرية عبر التاريخ.

تحليل أثر هذا الصراع على المجتمع والثقافة الأندلسية.

تقييم دور الصراع في تشكيل الهوية الحضارية للأندلس.

من وجهة نظر المؤرخ عبد الرحمن علي الحجي، يمكن تحليل الصراع بين المسلمين والمسيحيين في الأندلس على النحو التالي:

- **أسباب الصراع:**

الخلفية الدينية والفكرية المتباينة بين الطرفين وصراع الهويات.

الطموحات السياسية والتوسعية للممالك المسيحية تجاه الأراضي الأندلسية.

حالات الاستغلال والقمع التي مارسها بعض الحكام المسلمين ضد غير المسلمين. (٤٧)

- **تطور العلاقات السياسية والعسكرية:**

مراحل التوازن والتفاوض بين الدويلات المسلمة والممالك المسيحية.

الحروب والفتوحات المتبادلة والتغيرات في موازين القوى عبر التاريخ.

دور الصراعات الداخلية والانقسامات بين المسلمين في إضعاف موقفهم.

- **آثار الصراع على المجتمع والثقافة:**

التأثير على التركيبة السكانية والعرقية والدينية في الأندلس.

إحداث تغييرات في النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

إثراء الحضارة الأندلسية بالتفاعل الثقافي والعلمي بين الحضارتين.

- **دور الصراع في تشكيل الهوية الحضارية:**

تعزيز الشعور بالانتماء الديني والوطني لدى الجانبين.

ظهور عناصر هوية ثقافية متميزة كالعمارة والفنون والآداب.

تأثير الصراع على المنجزات العلمية والفكرية في الأندلس.

وفقاً للحجي، فإن هذا الصراع المعقد بين المسلمين والمسيحيين لعب دوراً محورياً في تشكيل الهوية والتاريخ الحضاري للأندلس، وتركَ بصماته العميقة على مجمل جوانب الحياة في تلك الحقبة. (٤٨)

الحياة الثقافية والعلمية:

- التعرف على أبرز المنجزات الحضارية في مجالات العلوم والفنون والآداب.

-

- تحليل دور العلماء والمفكرين الأندلسيين وإسهاماتهم في إثراء الحضارة الإسلامية.
- دراسة تأثير التنوع الثقافي والديني في الأندلس على إنتاجها الفكري والعلمي.

وفقاً لكتابات عبد الرحمن علي الحجي، شهدت الحياة الثقافية والعلمية في الأندلس خلال فترة الحكم الإسلامي تطوراً ملحوظاً ومنجزات بارزة على النحو التالي:

- **العلوم والمعارف:**

ازدهار العلوم الشرعية كالفقه والحديث والتفسير.

تقدم العلوم الطبية والرياضيات والفلك والبيئيات.

إسهامات كبيرة في مجالات الفلسفة والأدب والتاريخ. (٤٩)

- **المراكز العلمية والثقافية:**

المساجد والمدارس والمكتبات الضخمة في المدن الأندلسية.

دور العلماء والمفكرين في نشر المعرفة والثقافة.

تشجيع الحكام للعلماء والأدباء وتوفير الدعم المادي.

- **الإبداع والتراث الفني:**

التطور الكبير في الفنون الإسلامية كالعمارة والزخرفة والخزف.

ظهور مدارس وأساليب فنية متنوعة في الأندلس.

إسهامات متميزة في الشعر والموسيقى والرقص. (٥٠)

- **التأثير الحضاري والتفاعل الثقافي:**

انفتاح الأندلس على الحضارات الأخرى وتبادل المعارف.

تأثر الثقافة الأندلسية بالمؤثرات الإسلامية والعربية والأوروبية.

إسهام الأندلس في إثراء الحضارة الإسلامية والعالمية.

وخلُص الحجي إلى أن الأندلس كانت نموذجاً رائعاً للتعايش والتفاعل الحضاري بين المسلمين والمسيحيين واليهود، مما أنتج إرثًا ثقافياً وعلمياً عالمياً متميزاً.

- **التركيبة الاجتماعية والسكانية:**

فهم التركيبة العرقية والدينية للمجتمع الأندلسي وتطورها عبر الزمن.

تحليل أثر الهجرات والتحولات السكانية على الديناميكيات الاجتماعية.

دراسة أنماط التعايش والصراع بين المكونات الاجتماعية المختلفة. (٥١)

وفقًا لكتابات عبد الرحمن علي الحجي، تميزت التركيبة الاجتماعية والسكانية في الأندلس خلال فترة الحكم الإسلامي بالتنوع والتعايش على النحو التالي:

- **التركيبة السكانية:**

وجود ثلاث مجموعات رئيسية: المسلمون (العرب والأمازيغ)، النصارى واليهود.

هجرة مجموعات سكانية متنوعة إلى الأندلس من المشرق الإسلامي وشمال أفريقيا.

تفاوت نسب هذه المجموعات السكانية في مختلف مناطق الأندلس. (٥٢)

- **التنوع الإثني والعرقي:**

التزاوج والتزاوج بين المجموعات السكانية المختلفة.

ظهور مجموعات عرقية مختلطة كالمستنصرين والمنقلبين.

الانصهار التدريجي للثقافات والهويات وظهور هوية أندلسية.

- **التنوع الديني والمذهبي:**

وجود المسلمين السنة والشيعة والنصارى الكاثوليك والأرثوذكس واليهود.

التسامح الديني وحرية ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين.

التفاعل الفكري والثقافي بين المعتقدات الدينية المختلفة.

- **التنوع الاجتماعي والطبقي:**

وجود طبقات اجتماعية متنوعة: النبلاء والعلماء والتجار والحرفيين والفلاحين.

التنقل الاجتماعي وإمكانية الصعود في السلم الاجتماعي.

التكافل الاجتماعي والاهتمام بالفقراء والمحتاجين.

وخلُص الحجي إلى أن هذا التنوع الاجتماعي والسكاني في الأندلس عكس ازدهار الحياة والتعايش الحضاري في ظل الحكم الإسلامي.

- **الإرث المعماري والفني:**

الكشف عن الخصائص المعمارية والفنية المميزة للحضارة الأندلسية.

تحليل دور الفنون والعمارة في التعبير عن الهوية الثقافية والدينية.

تقييم مدى استمرارية هذا الإرث وتأثيره على الحضارات اللاحقة.

وفقًا لكتابات عبد الرحمن علي الحجي، أسهم الحكم الإسلامي في الأندلس في إرث معماري وفني متميز على النحو التالي:

- **العمارة الإسلامية:**

إنشاء المساجد الجامعة كالجامع الأموي في قرطبة وجامع غرناطة.

بناء قصور فخمة كالزهراء والحمراء في غرناطة.

تطوير أساليب بناء متطورة كالعقود والأقبية والمآذن.

استخدام الفسيفساء والزخرفة الهندسية والكتابية في الزخرفة المعمارية. [٥٣]

- **الفنون الإسلامية:**

ظهور أساليب فنية متميزة في الخزف والنسيج والمعادن والخشب.

تطوير فن الإضاءة والتحف المعدنية والزجاجية.

انتشار فن الخط العربي والتصوير الإسلامي.

الاهتمام بالحدائق والفسيفساء والمنمنمات والفسيفساء.

- **الموسيقى والأدب:**

إبداعات موسيقية متميزة كالموشحات والزجل والمواليا.

ظهور أعمال أدبية كبيرة في الشعر والنثر والمؤلفات العلمية.

تأثير الثقافة الإسلامية على الموسيقى والأدب المحلي.

- **الانهيار السياسي والسقوط:**

دراسة العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى سقوط الأندلس.

تحليل التأثيرات الإقليمية والدولية على هذا السقوط وعلى مصير الحضارة الأندلسية.

استخلاص الدروس والعبر التاريخية من هذه التجربة.

وفقاً لكتابات عبد الرحمن علي الحجي، **شهدت الأندلس تحت الحكم الإسلامي انهياراً سياسياً وسقوطاً** على النحو التالي:

- **الانقسامات السياسية:**

تفكك الخلافة الأموية في قرطبة وظهور ممالك طوائف متنافسة.

الصراعات بين هذه الممالك وانعدام الوحدة السياسية.

اختلاف الولاءات السياسية وانتشار الخيانات والانقلابات.

- **الضعف العسكري:**

تراجع القوة العسكرية الإسلامية في مواجهة التقدم النصراني.

عجز الممالك الإسلامية عن التصدي للهجمات المتكررة.

اعتماد الممالك الإسلامية على المرتزقة والمتطوعين. (٥٤)

- **التدخل الخارجي:**

تزايد التدخل السياسي والعسكري للإمبراطورية المغولية.

تدخل الإمبراطورية البيزنطية لإضعاف الوجود الإسلامي.

استغلال القوى النصرانية للانقسامات السياسية.

- **السقوط النهائي:**

سقوط غرناطة آخر الممالك الإسلامية عام ١٤٩٢ م.

هجرة المسلمين والمضطهدين من الأندلس إلى شمال إفريقيا.

انتهاء الوجود الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية.

وأشار الحجي إلى أن انهيار الحكم الإسلامي في الأندلس كان نتيجة للعوامل السياسية والعسكرية والتدخل الخارجي، مما أدى إلى سقوط آخر الممالك الإسلامية هناك. (٥٥)

هذه مجرد نماذج لقضايا هامة في تاريخ وحضارة الأندلس يمكن تناولها بالنقد والتحليل لإبراز أهم جوانبها وتأثيراتها على المنطقة والعالم الإسلامي.

هوامش البحث :

١- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، فكروني محمد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة المسلية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٢٢، ص٥٢.

٢- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، المرجع السابق، ص١١٧.

٣- عبد الرحمن علي الحجي حياته ومنظوره التاريخي: دراسة مقارنة، مريم علي زيدان، كلية الأداب قسم التاريخ الجامعة العراقية، ٢٠٢٢، ص٨٨.

٤- عبد الرحمن علي الحجي حياته ومنظوره التاريخي: المرجع السابق، ص ١١٢.

٥- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، المرجع السابق، ص١١٠.

٦- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، المرجع السابق، ص١١٣.

٧- عبد الرحمن علي الحجي حياته ومنظوره التاريخي: المرجع السابق، ٢٠٢٢، ص١١٥.

٨- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس المرجع السابق، ص١٨.

٩- الإشارات والبشارات النبوية، عبد الرحمن علي الحجي، دار القلم في دمشق، ٢٠١٩، ص١١.

١٠- التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، عبد الرحمن علي الحجي، دار القلم في دمشق، ١٩٨١، ص ١١٩.

١١- تاريخنا من يكتبه، عبد الرحمن علي الحجي، دار محاور للنشر، ٢٠٢٠.، ص١٥.

١٢- جوانب من الحضارة الإسلامية، عبد الرحمن علي الحجي، مكتبة الصحوة، ٢٠٠٥، ص ١١٠.

١٣- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، المرجع السابق، ص ١٣٠.

١٤- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، المرجع السابق، ص١٣١.

١٥- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، المرجع السابق، ص١٣٥.

١٦- العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوروبا الغربية خلال الفترة الأموية، عبد الرحمن علي الحجي، المجتمع الثقافي، جامعة اسبانيا، ٢٠٠٤، ص٤٨.

١٧- العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوروبا الغربية خلال الفترة الأموية، المرجع السابق، ص٩٨.

١٨- المقتبس في تاريخ بلد الأندلس، ابن حيان القرطبي، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، مركز طروس للنشر والتوزيع، ٢٠٢١، ص ١٠١.

١٩- المقتبس في تاريخ بلد الأندلس، المرجع السابق، ص ١٠١.

٢٠- المقتبس في تاريخ بلد الأندلس، حيان بن خلف، المرجع السابق، ص ١٠٥.

٢١- التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، عبد الرحمن علي الحجي، المرجع السابق، ص ١٠١.

٢٢- مع الأندلس لقاء ودعاء، عبد الرحمن علي الحجي، دار القلم للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص١١١.

٢٣- جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب "المسالك والممالك" لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٦٨، ص ١٣١.

٢٤- جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب "المسالك والممالك" لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م)، المرجع السابق، المرجع السابق، ص ١٣٢

٢٥- جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب "المسالك والممالك" لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م))، المرجع السابق، المرجع السابق، ص ١٣٢.

٢٦- الحضارة الاسلامية في الاندلس، اسسها، ميادينها، تأثيرها على الحضارة الأوروبية، عبد الرحمن علي الحجي، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٦٩، ص ١٠١.

٢٧- الحضارة الاسلامية في الاندلس، المرجع السابق، ص١٠٥.

٢٨- الحضارة الاسلامية في الاندلس، المرجع السابق،ص ١١٦.

٢٩- الحضارة الاسلامية في الاندلس، المرجع السابق،ص ١١٧.

٣٠- هجرة علماء الأندلس لدى سقوط غرناطة، ظروفها وآثارها، عبد الرحمن الحجي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٣، ص ١٢٠.

٣١- دراسة الظاهرة العلمية في المجتمع الأندلسي، عبد الرحمن الحجي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٦، ص ٩٣.

٣٢- دراسة الظاهرة العلمية في المجتمع الأندلسي، المرجع السابق،ص ٩٥.
٣٣- دراسة الظاهرة العلمية في المجتمع الأندلسي، المرجع السابق، ص ٩٥.
٣٤- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، المرجع السابق، ص١٤٠.
٣٥- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، فكروني محمد، المرجع السابق، ص١٥٠.
٣٦- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، فكروني محمد، المرجع السابق، ص١٥٠.
٣٧- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، المرجع السابق، ص١٥٦.
٣٨- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، المرجع السابق، ص١٥٧.
٣٩- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، المرجع السابق، ص١٧٠.
٤٠- المقتبس في تاريخ بلد الأندلس، ابن حيان القرطبي، المرجع السابق، ص ٩٤.
٤١- المقتبس في تاريخ بلد الأندلس، ابن حيان القرطبي، المرجع السابق، ص ٩٥.
٤٢- تاريخنا من يكتبه، عبد الرحمن علي الحجي، المرجع السابق، ص١٠٠.
٤٣- منهج عبد الرحمن علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس، المرجع السابق، ص١٧١.
٤٤- التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، المرجع السابق، ص١٠٥.
٤٥- التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، المرجع السابق، ص ١٠٥.
٤٦- التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، المرجع السابق، ص ١٠٥.
٤٧- مع الأندلس لقاء ودعاء، عبد الرحمن علي الحجي، دار القلم للنشر والتوزيع، ٢٠١٤. ص ١١٠.
٤٨- مع الأندلس لقاء ودعاء، عبد الرحمن علي الحجي، دار القلم للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ١٠٩.
٤٩- جوانب من الحضارة الإسلامية، عبد الرحمن علي الحجي، المرجع السابق، ص ١٠٥.
٥٠- جوانب من الحضارة الإسلامية، عبد الرحمن علي الحجي، المرجع السابق، ص١١٠.
٥١- جوانب من الحضارة الإسلامية، عبد الرحمن علي الحجي، المرجع السابق، ص١١٠.
٥٢- المقتبس في تاريخ بلد الأندلس، حيان بن خلف، المرجع السابق، ص٩٤
٥٣- المقتبس في تاريخ بلد الأندلس، حيان بن خلف، المرجع السابق، ص ٩٥.

٥٤- التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، عبد الرحمن علي الحجي، المرجع السابق، ص١٠٥.

٥٥- التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، عبد الرحمن علي الحجي، المرجع السابق، ص ١٠٦.

قائمة المصادر والمراجع

١- الحجي، عبد الرحمن، ١٩٨١، **التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة**، دار القلم، دمشق- بيروت.

٢- الحجي، عبد الرحمن، ٢٠٠٧، **دراسة الظاهرة العلمية في المجتمع الأندلسي**، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، الإمارات العربية المتحدة.

٣- الحجي، عبد الرحمن، ١٩٩٩، **نظرات في دراسة التاريخ الإسلامي**، دار ابن كثير، بيروت.

٤- الحجي، عبد الرحمن، **العَلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوربا الغربية خلال المُدَّة الأُموية**. رسالة الدكتوراه وطبعت في المَجْمَع الثقافي – أبو ظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤

٥- الحجي، عبد الرحمن، ٢٠١٣، **تأمل واعتبار قراءات في حكايات أندلسية**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.

٦- الحجي، عبد الرحمن، **العَلاقات الدبلوماسية بين الأندلس وبيزنطة (القسطنطينية)**، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م، المَجْمَع الثقافي- أبو ظبي، دولة الامارات العربية المتحدة.

٧- الحجي، عبد الرحمن، **أندلسيات (جزءآن) – مجموعة بحوث أندلسية**، بيروت، ١٩٦٩ م.

٨- الحجي، عبد الرحمن، **الحضارة الإسلامية في الأندلس: أسسها، ميادينها، تأثيرها على الحضارة الأوربية**، بيروت، ١٩٦٩ م

٩- الأندلسي، ابن سعيد، ٢٠٠٩، **المغرب في حلى المغرب**، تحقيق وتعليق، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة.

١٠- الحجي، عبد الرحمن، **هجرة علماء الأندلس لدى سقوط غرناطة (ظروفها وآثارها)**، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م، المَجْمَع الثقافي – أبو ظبي، دولة الامارات العربية المتحدة.

١١-

١٢- الحجي، عبد الرحمن، **تاريخ الموسيقي الأندلسية: أصولها، تطورها، وأثرها على الموسيقى الأوروبية**، دار الارشاد، ١٩٦٩.
١٣- الحجي، عبد الرحمن، **شعر العلماء في الأندلس**، دار القلم، ٢٠١٦.
١٤- الحجي، عبد الرحمن، **مع الأندلس لقاء ودعاء**، بيروت، ١٩٨٠. (رواية لزيارة الأندلس بصحبة مجموعة من طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، إلى الآثار الأندلسية).
١٥- القرطبي، ابن حيان، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، **المقتبس في أخبار بلد الأندلس**، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٥.
١٦- الحجي، عبد الرحمن، البكري، أبو عبيد، **جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب المسالك والممالك**، دار الارشاد ١٩٦٨.
١٧- أبي الوليد، ابن الفرضي، ٢٠٠٨، **تاريخ علماء الأندلس**، تحقيق وضبط وتعليق، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس.
١٨- حتاملة، محمد عبده، ٢٠٠٠، **الأندلس التاريخ والحضارة والمحنة**، مطابع الدستور التجارية، الأردن.
١٩- بروفنسال، ليفي،1956، **الإسلام في المغرب والأندلس**، ترجمه عن الفرنسية: الدكتور محمود عبد العزيز ومحمد صلاح الدين حلمي، القاهرة، (سلسلة ((ألف كتاب))، رقم 59).

٢٠- عباس، إحسان، **تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين)**، بيروت، ١٩٧١.
٢١- آنخل جنثالث بالنثيا، **تاريخ الفكر الأندلسي**، ترجمه عن الإسبانية: الدكتور حسين مؤنس، القاهرة،1955.
٢٢- سالم، عبد العزيز، **تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس**، بيروت ١٩٦٢.
٢٣- ابن خلدون، عبد الرحمن، **التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا**،

(تونس، 732–القاهرة، 808هـ). تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة، 1370هـ (1951م).

٢٤- غوستاف لوبون، **حضارة العرب**، ترجمه من الفرنسية: عادل زعيتر، القاهرة، 1384هـ (1969 م).

٢٥- أرسلان، شكيب، **الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية**، فاس(المغرب)، 1355هـ (1936م)، الأجزاء الثلاثة.

٢٦- عنان، محمد عبد الله، **دولة الإسلام في الأندلس**، القاهرة، 1389هـ (1969 م)، الجزءان.

٢٧- مؤنس، حسين، **رحلة الأندلس**، ١٩٦٣.

٢٨- ابن حزم، **طوق الحمامة في الألفة والألاف**، تحقيق، حسن كامل الصيرفي، القاهرة ،1959 م.

٢٩- مؤنس، حسين، **فجر الأندلس**، القاهرة، ١٩٥٩.

٣٠- سالم، عبد العزيز، **قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس**، بيروت، 1971، الجزء الأول (جزءان).

٣١- عنان، محمد عبد الله، **نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين**، القاهرة، 1386 هـ (1966 م).

٣٢- صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد (القسم الفرنجي)، المجلد الثاني، 1373 هـ (1954م).

٣٣- عنان، محمد عبد الله، **الآثار الباقية في أسبانيا والبرتغال**، القاهرة،1381هـ (1961م).

٣٤- د. لطفي عبد البديع، **الإسلام في اسبانيا**، القاهرة، 1958م.

٣٥- العبادي، أحمد مختار، **تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشباط**، مدريد ، 1971م.

٣٦- مؤنس، حسين، **تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس**، مدريد، 1386هـ (1967م).

٣٧- محمد جمال الدين سرور، **تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق،** القاهرة، 1967م.

٣٨- ابن حيان، **المقتبس من أنباء أهل الأندلس،** تحقيق الدكتور محمود علي مكي، بيروت، 1393هـ (1973 م)، القسم الثاني من الجزء الثاني.

٣٩- ربيرا، **المكتبات وهواة الكتب في إسبانيا الإسلامية،** مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، المجلد الرابع، القسم الأول والمجلد الخامس، القسم الثاني.

٤٠- عباس، إحسان، **تحقيق نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها** لسان الدين ابن الخطيب، بيروت، 1968م، الأجزاء 1,2,3,4,5,7.

٤١- ابن خلكان، **وفيات الأعيان،** تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت، 1968م، الأجزاء 1,2,3,4,7.